

٣

فريق مزهر الفرعون

دوره السياسي والاجتماعي والفكري حتى عام ١٩٦٥

المدرس المساعد

حنان فاهم ميري الصالحي

جامعة القادسية - كلية الآداب

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٥ - العدد : ٣ - السنة : ٢٠١٢

فريق مزهر الفرعون

دوره السياسي والاجتماعي والفكري حتى عام ١٩٦٥

المدرس المساعد

حنان فاهم ميري الصالحي

جامعة القادسية - كلية الآداب

المقدمة

تميز تاريخ العراق المعاصر بظهور شخصيات سياسية أدت دوراً متميزاً وهاماً في صياغة أحداثه ، والإسهام الواضح في بنائه السياسي والاقتصادي والاجتماعي ، وقد خصت هذه الشخصيات باهتمام الدراسات الأكاديمية وعنايتها البالغة ، لان دراستها ألقت الضوء على الكثير من شؤون العراق العامة ، هذا فضلاً عن قيمتها في إضفاء الحيوية على التاريخ وإعطاء شهادة على من شارك في صنع الحدث أو تحمل المسؤولية فيه . ومن بين هذه الشخصيات تأتي شخصية (فريق مزهر الفرعون دوره السياسي والاجتماعي والفكري حتى عام ١٩٦٥) موضوعاً لهذا البحث ، والذي ولج ميدان الحياة منذ نعومة أظفاره وأسهم بشكل واضح فيها ، ومن هنا جاء أختياري لهذه الشخصية لبيان جزء من سيرته ودوره في تاريخ العراق الحديث .

قسم البحث إلى مقدمة وثلاثة مباحث فضلاً عن الخلاصة تناول المبحث الأول نشأته ومنابعه الفكرية الأولى وبداية إسهاماته السياسية ، بينما ركز المبحث الثاني في الدور السياسي لفريق مزهر الفرعون منذ أواخر القرن التاسع عشر وانحسار الحكم العثماني والاحتلال البريطاني للعراق منذ عام ١٩١٤ وقيام الحكم الملكي فيه ١٩٢١ فضلاً عن موقفه تجاه السياسة البريطانية في العراق مع بيان آرائه ومواقفه خلال عمله في المجلس النيابي . وأختص المبحث الثالث والأخير في تتبع نشاطه الفكري لاسيما في

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٥ - العدد : ٣ - السنة : ٢٠١٢

مجال البحث والتأليف . أما الخاتمة تضمنت أهم ما توصلت إليها الباحثة من استنتاجات . أعتمد البحث على الكثير من المصادر ، تأتي في مقدمتها الوثائق غير المنشورة ولاسيما ملفات وزارة الداخلية وفي مقدمتها اضبارة (أراضي مزهر الفرعون وأولاده) المحفوظة في دار الكتب و الوثائق في بغداد والتي زودت البحث بمعلومات قيمة ، كما استفاد البحث من الوثائق المنشورة ومنها محاضر مجلس النواب في المدة التي أصبح فيها فريق نائباً عن لواء الديوانية ، ودعوته إلى الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي . ومن المصادر الأخرى التي اعتمدت عليها الباحثة كتاب (الحقائق الناصعة) لمؤلفه فريق مزهر ومنها كتاب (المبادئ والرجال) لسيد محسن أبو طيخ ومذكرات السيد محمد علي كمال الدين وتعتبر من المصادر المهمة التي تناولت تاريخ العراق السياسي والمعاصر والتي كشفت النقاب عن الأحداث التي شهدتها العراق خلال مدة البحث ، وأسهمت البحوث المنشورة في المجالات والصحف في أغناء البحث بمعلومات قيمة ومفيدة .

المبحث الأول

فريق مزهر الفرعون تكوينه الاجتماعي وتطور حياته الثقافية والسياسية (١٨٩٩ - ١٩١١)

أولاً: نبذة تاريخية عن آل فرعون

ينتمي آل فرعون إلى قبيلة عربية عريقة ، وهي آل فتلة من بطون قبيلة زبيد الكهلانية القحطانية^(١) . إذ نزحت إلى بلاد الرافدين من منطقة تسمى (بكعة) ما بين اليمن والحجاز^(٢) . واستقرت في الفرات الأوسط بثلاثة مناطق ، قسم في الهندية برئاسة سماوي آل جلوب ، وقسم في قضاء الشامية برئاسة عبادي آل حسين ، وقسم في قضاء ابي صخير برئاسة آل فرعون ، ونخوة هذه القبيلة (اولاد ناصر)^(٣) . ولا يعرف سبب تسمية هذه القبيلة بهذا الاسم ، فهناك عدة آراء فمنهم من قال أن التسمية تعود إلى الجد الأكبر لهذه القبيلة المعروف باسم (فتال)^(٤) ، والبعض

الآخر يرى أن تسمية آل فتلة نسبة إلى القلاع والمقاتيل التي نسبت للدفاع عن أراضيهم ومنها جاء لقباً لهم^(٥) ، ورأي يقول الشطارة التي يتميزون بها حيث يفتل (السبوس) قشور الرز ، ورأي آخر انهم يفتلون الكلام أي يخذلونه ويرمون في ما يربو اليه ، وقد تكون التسمية جاءت لسبب آخر لا علاقة له بهذه او تلك^(٦). وتتصل هذه القبيلة بقبائل الدليم بنسب واحد ، اذ يرجع نسبهم إلى انس بن مالك^(٧) ، قديماً كانوا يسكنون في ارض اسمها الدجة ، ثم تحولوا إلى أراضٍ تقع في بزايز نهر ابو جويري (أحد فروع شط الغراف) ، ثم تحولوا بعد مدة إلى الفوار المتشعب من نهر اليوسفية ، وكانوا قد سبقهم اليه فرقة من المراشدة ، فحاربوهم وانتصروا عليهم واجلوهم وحلوا محلهم ، فتكاثروا فيها وعظم شأنهم ، ثم بدأ يدب الخراب في أرض الفوار بسبب جفاف نهر الحلة^(٨) ، وكان فرعون من رجالة ال فتلة البارزين في الفوار وقد أحكم روابطه مع الحكومة العثمانية للحصول على مقاطعة ينتقل إليها مع بعض ال فتلة ، فتمكن أن يقطع مقاطعة الشريس العائدة إلى قبيلة الظوالم في العوجة (الرميثة)^(٩).

في عام ١٩٦٨ انتقل فرعون مع ولديه مزهر وسكر إلى منطقتي الجعارة وابي صخير ، وذلك بعد أن عرض شلبي باشا ذلك عليه ، في عام ١٨٧٦ أخذت الحكومة مقاطعتي عقر والمهناوية الواقعتين في سقي شط الشامية من جهته الشرقية من حسين ال علي (رئيس عشيرة آل كيم الفتلاوية) وأعطتها إلى فرعون ، بسبب عجز حسين عن دفع بدل الالتزام ، وفي عام ١٨٧٧ عجز فرعون عن تسديد بدل الالتزام للحكومة ، لذلك أعطت جميع ما كان تحت تصرفه إلى حسين ال علي وعلى اثر ذلك هاجر فرعون بأهله من أبي صخير ونزل في مكان قريب من ام بعرو (قضاء الشامية) وبعد ان انتهت مدة الالتزام (وهي تكون عادة من ستين إلى ثلاث

سنوات) ، عفت الحكومة عن فرعون وأعادت له الجعارة وأبي صخير وابقت المهناوية بيد حسين إلى علي^(١٠).

في سنة ١٨٨٢ عمده فرعون آل فتلته بتقسيم منطقة أبي صخير إلى قطع ، أعطى البعض منها إلى أولاده شنته وسكر ومبدر ومزهر ووثير ، والبعض منها إلى أخيه شنطان ، وأعطى منها أيضاً إلى جماعة من وجهاء آل فتلته كالبوحسان والبوتويلي ، كما وهب بعض القطع إلى العلويين بقصد التقرب إلى تعالى^(١١) . وبهذا اثبت آل فتلته في أبي صخير تحت رئاسة آل فرعون .

ثانياً: فريق مزهر اسمه والنشأة الأولى

ولد فريق مزهر بن فرعون بن ياقوت بن عبود بن إبراهيم بن أدليهم بن مطلب بن موسى بن حمد بن حسون بن زلغف بن ناصر ، في فجر ليلة السابع عشر من شهر محرم الحرام عام ١٨٩٩ في دار جده الشيخ فرعون في قرية تسمى (الدار) ضمن ناحية الفيصلية المحلقة لقضاء أبي صخير التابعة للواء الديوانية^(١٢) . نشأ فريق وترعرع في كنف جده فرعون الذي أولاه العناية والعطف لمدة سبع سنوات حتى وفاته عام ١٩٠٤ ، فتولى تربيته وتعليمه عمه الشيخ مبدر الفرعون ، الذي أدخله الكتاب كي يتعلم القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم على طريقة أبناء جيله ، ثم التحق بالمدرسة الجعفرية استكمالاً لدراسته^(١٣) . وخلال سنوات دراسته انتدب مبدر الفرعون ابن أخيه فريق مزهر رغم حداثة سنة ليمثله في النادي الوطني العلمي ، الذي أسسه مزاحم الباجه جي في بغداد عام ١٩١١^(١٤) . فقام فريق بالمهمة التي انتدب من أجلها وكان خير مقام ، هذا فضلاً عن المجالس العلمية والأدبية ومجالس التحكيم العشائري التي كان يؤمها فريق مزهر مع عمه الشيخ مبدر الفرعون إذ أسهمت في بلورة مواهبه وإمكانياته ، حيث كانت تهتم بأحوال البلاد السياسية^(١٥).

وبهذا يمكن القول إن فريق نشأ منذ صغره على ألفه الناس بعيداً عن الانطواء والعزلة ، وفي نفسه النزعة إلى السياسية والعلم .

المبحث الثاني

الدور السياسي لفريق مزهر الفرعون في ضوء التطورات التاريخية من أواخر العهد العثماني حتى قيام الحرب العالمية الثانية

موقفه من سياسة الحكومة العثمانية تجاه آل فرعون (١٩٠٨ - ١٩١٤) .

وعانى العراقيون في العهد العثماني من تردي أحواله ، وكانت النزاعات بين العشائر بعضها مع البعض الآخر تصل إلى حد الصدامات الدموية ، نتيجة سياسة الحكومة العثمانية لتأليب العشائر بعضها مع البعض بسبب سياستها في جمع الضرائب ، إضافة إلى سياسة التمييز الطائفي ضد الشيعة وحرمانهم من حق التعليم الرسمي ، ومنعهم من فتح مدارس خاصة بهم^(١٦) . وقد علل هذه الأوضاع الأنفة الذكر فريق مزهر الفرعون بقوله (إن وقائع عديدة بين العشائر والسلطات العثمانية وقعت في أواخر العهد العثماني ، وإن هذه الوقائع كانت لأجل الاستقلال والوحدة ، وأضاف إن أبناء العشائر في الفرات الأوسط هم أناس بسطاء ، لا يملكون أسلوب في التعبير عن رفضهم للسلطات العثمانية سوى عبارة إن هذه الحكومة ما نريدها ، وكلمة ما نريدها هي أفضل تعبير عن رفضهم للسلطات العثمانية^(١٧) . وعلى كل حال فإن تقويم الحركات العشائرية لدى فريق مزهر بوصفها حركات رافضة لسياسة الحكومة العثمانية ، تبعث على الاستنتاج إن العلاقة بين العشائر والحكومة المحلية لم تكن على ما يرام .

بعد الانقلاب العثماني عام ١٩٠٨ مجيء حزب الاتحاد والترقي إلى الحكم ، اشتدت عملية تقويض النظام العشائري ، وكانت غايتهم تعطيل الدور السياسي

والاقتصادي والاجتماعي للمؤسسة العشائرية وإحلال الدولة محل سلطة شيوخ العشائر ، وللوصول إلى أهداف هذه السياسة عملت على^(١٨) :

١. تجريد شيوخ العشائر من الأراضي ومنحها بالالتزام لغيرهم من رؤساء الأسر البارزة في العشيرة .

٢. مواصلة الحملات العسكرية لتقويض حصون المشيخة .

وكان رد فعل هذه السياسة سريعاً لدى كل من أفراد العشائر والشيوخ الذين عبروا عن استيائهم للسياسة الجديدة وأعلنوا عزمهم على مقاومتها بالقوة ، إذ لم يستطيع العثمانيون إن يفرضوا سيطرتهم على العشائر التي كان رؤساؤها يختفون مع أبناء قبائلهم في الاهوار والبادية في حالة إعلان العصيان على الحكومة^(١٩) . ومن الأمثلة على المنازعات القبلية التي حدثت في الفرات الأوسط ، ما حصل عام ١٩١١ والمشكلة كانت تتمثل بأن الغزالات وال شبل تسكنان أبي صخير ، وتقع أراضيها في منطقة النخل وأراضي البحر في المناطق المحاذية لأراضي آل فرعون وال إبراهيم ، وهاتان القبيلتان تتبعان الخزاعل وأراضيها متداخلة ، ولذلك فهما تعدان عشيرة واحدة ، وان عشائر منطقة النخل هي من الجنابات واللهيات والجبور والمراشدة وغيرها ، ويعود قسم منها إلى الغزالات وقسم إلى آل شبل حسب التحالف القبلي ، تتسابق تلك العشيرتين لكسب ود هذه العشائر وكسبهما إلى صفها ، وكان الشيخ عليوي الرخيص حليف مزهر الفرعون ، يريد ان يسيطر على هذه العشائر بما فيها الغزالات وحلفائها ، فأخذ التنافس بين الطرفين يتفاقم ، فحصلت معركة سميت بـ(أهل النخل) ، فما كان من جمال بك (١٩١١-١٩١٢) والي بغداد ان يرسل سليمان العسكري مع قوة عسكرية وضرب العشائر المتحاربة ، وقبض على فتلة أبي صخير

مزهر ومبدر (ال فرعون) وكاظم وحسن ال سكر ، فأودعهم في سجن أبي صخير ولم يفرج عنهم إلا في عام ١٩١٢ ، أما عليوي الرخيص فقد هرب^(٢٠).

في عهد ولاية جاويد باشا (١٩١٤ - ١٩١٥) على بغداد ، شهدت أزمة محلية مردها تعيين عزت باشا متصرفاً للديوانية ، واختيار حامد أفندي السامرائي قائمقام لقضاء الشامية وأبي صخير ، وقد استهل حامد أفندي عهده بإحداث التفرقة بين العشائر ، ومضاعفة ضريبة الأرض ثلاث أمثال ما كانت عليه في السنة التي سبقتها حتى صارت واردات الأرض لا تسد نصف الضريبة الجديدة^(٢١).

في ٢٠ تشرين الاول ١٩١٣ عقد اجتماعاً لمشايخ القضاة ، ايد البعض دفع الضرائب وامتنع البعض الآخر أمثال السيد علوان الياسري والسيد محسن ابو طيخ ورؤساء قتلة ابي صخير مزهر ومبدر ال فرعون وحسن ال سكر ، فما كان من القائمقام إلا أن أرسل قوة لمطاردتهم بأمر من الوالي ، وقسمها إلى قسمين احدهما عسكرت في أبي صخير والثانية في غماس ، فألقي القبض عليهم وأرسلوا إلى بغداد^(٢٢) . وكان لهذه الأحداث أثرها على فريق مزهر الفرعون ، فأصبح هو المسؤول عن عشيرته ولاسيما في قضية التحكيم في قضايا القتل والقضايا العرفية الأخرى التي كثرة في ذلك العهد لتقلص النفوذ التركي عن تلك المناطق^(٢٣) . فضلاً عن مزاولته الأعمال الزراعية ، اذ تحولت الأرض الاميرية التي كانت تحت تصرف ابيه وعمومته اليه^(٢٤).

بقي الحال على هذه الصورة حتى اعلان الحرب العالمية الاولى ، حين اضطرت السلطات العثمانية إلى تغيير سياستها هذه ، وذلك ابتغاء نيل تأييد رؤساء العشائر في حربها ضد الحلفاء ، لذلك افرجت عن رؤساء قتلة ابي صخير (ال فرعون)^(٢٥) .

- دوره السياسي من بداية الحرب العالمية الاولى حتى قيام الثورة العراقية (١٩١٤ - ١٩٢٠)

بعد احتلال الفاو وصلت برقية من وجهاء البصرة في ٩ تشرين الثاني ١٩١٤ ، إلى علماء الدين في كل من النجف وكربلاء والكاظمين ، يطلبون فيها المساندة ضد البريطانيين ، وجاء في البرقية (ثغر البصرة الكفار محيطون به ، الجميع تحت السلاح ، نحشى على باقي بلاد الإسلام ، ساعدونا بأمر العشائر بالدفاع) ، وكانت الدولة العثمانية قد أعلنت الجهاد في ٧ تشرين الثاني ، لكن احد لم يستجب لها ^(٢٦) . ففي النجف وصل وفد بغدادي مؤلف من بعض الشخصيات ، مثل محمد فاضل باشا الدغستاني وشوكت باشا والشيخ حميد الكلدار وغيرهم ، للاجتماع بعلماء النجف حول امر الجهاد ، فعقد الاجتماع في الجامع الهندي حضره العديد من العلماء والوجهاء ورؤساء العشائر ، وتناقشوا حول دفع الكفار عن بلاد الإسلام ، وفي هذا الاجتماع خطب مبدر ال فرعون وقال (ان الأتراك إخواننا في الدين ، وواجب علينا مساعدتهم في طرد الاعداء من بلادنا) ^(٢٧) . وعند اعلان دعوة الجهاد استجاب ابناء العشائر العراقية لتلك الدعوة ، وتألفت قوة عشائرية كانت بالدرجة الاولى من ابناء عشائر الفرات الاوسط ، عرفت بأسم المجاهدين قادها علماء الدين وشيوخ العشائر ، ومن بينهم محمد سعيد الحبوبي حيث خرج من النجف إلى الشعبية ، وفي ١٧ من الشهر نفسه تحرك موكب السيد عبد الرزاق الحلو ، ولدى مغادرته توافدت قوافل مجاهدين فتلة ابي صخير برئاسة مبدر ومزهر وولده فريق (آل فرعون) وعبد الكاظم وعبد الواحد الحاج سكر ، واعقبهم السيد نور الياسري والسيد علوان الياسري ومعه ال ابراهيم والسيد محسن ابو طبيخ ومعه ال زياد ^(٢٨) . ويصف فريق مزهر الفرعون تلبية نداء العلماء بوجوب الجهاد ضد البريطانيين قائلاً ^(٢٩)

تطفئى البلاد داءاً أُمِرَ ويأتي ذاك أعداء البلاد

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٥ - العدد : ٣ - السنة : ٢٠١٢

ولست بعامل إلا لشعبي ولست بغير عزته أنادي
وصلت أفواج المجاهدين إلى موقع الشعبية ، ودارت معركة حامية فجر يوم ١٢
نيسان ١٩١٥ ، وقد كرر المجاهدين عمليات الهجوم ولكنها فشلت في إسكات أفواه
المدافع البريطانية ، استمرت المعركة يومين لكنها انتهت بالفشل ، وانقضاء جموع
المجاهدين ورجوعهم إلى مدنها^(٣٠) .

بعد سقوط الشعبية وفشل حركة المجاهدين ، واصلت القوات البريطانية تقدمها
شمالاً بقيادة الجنرال ستانلي مود (Stanley mod) ، فتمكن من دخول بغداد في
١١ اذار ١٩١٧ ، دون مقاومة تذكر بعد ان أخلاها الاتراك ، ترك البريطانيون الفرات
الأوسط في بداية زحفهم لاحتلال العراق ، فلم يدنوا منه ولم يسيروا اليه جندياً ،
حتى انهم لم يتدخلوا في شؤونه ، فأنشأ الفراتيون حكومات شعبية^(٣١) . في هذه
المرحلة تمكنت الادارة البريطانية من التغلغل في المنطقة بصورة غير مباشرة ، بعد ان
اتصلت بعدد من شيوخها ، وقد تم تعيين وكلاء للإدارة البريطانية في كل من النجف
والكوفة وأبي صخير^(٣٢) .

ومن هذا المنطلق عين فريق مزهر الفرعون كمدير حكومي في أبي صخير وبرايت
شهري قدر اثني عشر جنيهاً ، حيث انيطت له مسؤولية المحافظة على الأمن والقبض
على المجرمين وحماية طرق المواصلات ، وفوضت له الأراضي التي كانت تحت
تصرف العشائر وجمع الضرائب وزودته بالهبات والسلاح^(٣٣) .

ولكن سرعان ما تغير موقف فريق مزهر الفرعون تجاه السياسة البريطانية ، وذلك
على اثر منشور الكولونيل ويلسن ، الذي نشر في ١٩ تشرين الثاني ١٩١٨ ، وخيب
آمال العراقيين إذ أنبهم هذا المنشور إلى ان بريطانيا تنوي حكم بلدهم عسكرياً
مباشراً ، ظهرت بداياته بتعيين حكام سياسيين لمناطق العراق المختلفة^(٣٤) ، بعد ان
قررت تغير سياسة اللين بسياسة العنف والقسوة ، فعينت للفرات الأوسط حكاماً

معروفين شراسة الخلق والقسوة وسوء المعاملة منهم حاكم ابي صخير الكابتن لايين ،
مما عجل بقيام الثورة ضد البريطانيين ^(٣٥).

وكان لحادثه اعتقال نجل الشيرازي محمد رضا اثره على فريق مزهر الفرعون ،
حيث عقد اجتماع في مضيف عبد الكاظم الحاج سكر في أي صخير ٨ حزيران ١٩٢٠
خضره جميع شيوخ عشائر الشامية وابي صخير مجبل ومزهر وفريق الفرعون والسيد
علوان الياسري وسلمان العبطان والسيد هادي مكوطر والشيخ رحومي الظالمي
وعبد الرحمن خضر والسيد محسن ابو طيخ وغيرهم ، وعلى اثره نظم احتجاج إلى
حاكم الشامية والنجف الميجر نوربري (Norbury) يحتجون فيه على نفي ابن
الشيرازي واعمال الانكليز الجائرة ^(٣٦).

وحين فشلت المفاوضات اخذت عشائر ابي صخير تعد العدة لاشعال نار الثورة،
ففي ١٢ تموز بدأ حصار حامية ابي صخير ، وانقسمت العشائر إلى قسمين : القسم
الاول يقوم بمهاجمة الحامية البريطانية والاستيلاء عليها ، والقسم الثاني يتمركز في
شمال ابي صخير على الضفة اليسرى من النهر بمسافة تبعد اربعة كيلو مترات عن
قصبه ابي صخير لمنع وصول أي امدادات من جهة الكوفة بطريق النهر ، فلما اقترب
الطرفان من ابي صخير ضرب القسم الاول الباخرة (فاير فلاي) Firefly بناراً
حامية ، وهاجمها القسم الثاني هجوماً عنيفاً ، ثم انصرف الطرفان إلى محاصرة
الحامية البريطانية حتى ارغموها على التحصن في سراي الحكومة وقطعوا عليها
سبيل الوصول إلى الماء ، تولى الميجر نوربري مهمة التوسط عند بعض رؤساء
العشائر من اجل وقف القتال والتفاوض في خطة منه لتخليص حامية ابي صخير ،
فجرت المفاوضات حول عقد الهدنة لمدة اربعة ايام ، يسافر خلالها حاكم الشامية
والنجف إلى بغداد لإبلاغ مطالب الثوار ، وعدم القيام بأي حركة مقابل فك

الحصار عن حامية ابي صخير ، وقد تولى فريق مزهر الفرعون إفراج حامية ابي صخير وايقالها إلى الكوفة دون ان تمس بسوء (٣٧) .

بعد انسحاب حامية ابي صخير ، زحف جيش الثوار إلى الكوفة وعسكر شرقها على ضفة النهر ، واخذت تتوارد عليه العشائر من كل مناطق الشامية والمشخاب ، ولما تكاثرت عدد العشائر الشائرة حول الكوفة ، عقد زعمائها اجتماع قرروا فيه ضرورة تقسيم العشائر إلى قسمين : الأول يبقى محاصراً حامية الكوفة ويتألف من عشائر بني حسن والحواتم والبوحداري والبوغريب والبونعمان والعلي والعيسى ، والقسم الثاني يزحف إلى كفل لتوسيع نطاق الثورة وهم من الشامية وابي صخير يترأسهم مزهر وولده فريق وتوابعهم آل إبراهيم والغزالات والعكرات وجبور المحاجير والعوابد والكرد والبدير وبني حسن الشрман وبني سلامة والمجاثيم والبوعريف وغيرهم (٣٨) . في ٢٢ تموز تمكن جيش الثوار من احتلال الكفل ، وزحف القسم الآخر إلى الهندية ، لقطع خط الرجعة على القوة البريطانية إذا حاولت العودة إلى الحلة لكن قبل وصولهم حصلت معركة الرارنجية ، وفي تلك المعركة كان لفريق مزهر الدور المشرف فقد استطاع توحيد جهود الثوار ، مما مكن من تحقيق انتصارات مهمة في المنطقة الواقعة بين الهندية وكربلاء (٣٩) . بعد انتهاء معركة الرارنجية ، عمد الثوار من العشائر والتي كان من بين جموعهم فريق مزهر الفرعون على إثارة عشائر الهندية ضد المحتلين للهجوم على الحلة ، وعندما تقرر مهاجمة الحلة التحم الفريقان في معركة كبيرة كاد الثوار ان يحققوا النصر لولا الاستحكامات التي عملها البريطانيون (٤٠) . نستنتج من ذلك ان فريق مزهر الفرعون كان له موقفه الواضح من الثورة منذ اندلاعها ، وهذا ما يدل على رفضه للوجود

البريطاني ، وقد تجسد ذلك في مواقف عدة .

- موقفه من معاهدة ١٩٣٠

على اثر اندلاع ثورة العشرين وقيام الحكم الوطني ، انصبت مطالب العراقيين على إنهاء الانتداب والمطالبة بالاستقلال ، ولصعوبة نيل التنازلات من بريطانيا بهذا الخصوص ، فقد كان العراق ملزماً بالموافقة على عقد معاهدة ١٩٢٢ ومعاهدة ١٩٢٦ ثم معاهدة ١٩٢٧ ، والتي ضمنت فيها بريطانيا تأمين مصالحها في العراق ، مقابل ان تقوم بريطانيا برفع توصية إلى مجلس عصبة الأمم تعد بمثابة شهادة عن تقدم العراق وبلوغه المرحلة التي تمكنه من إدارة شؤونه وبالتالي قبوله عضواً في عصبة الأمم^(٤١) . في ضوء هذه الأوضاع أوعزت الحكومة البريطانية إلى المندوب السامي في بغداد (فرنسيس همفريز) ان يعلم حكومة العراق عن عزمها لإنهاء الانتداب وترشيح العراق لعصبة الأمم وطلبت اليه فتح المفاوضات مع الحكومة العراقية لعقد معاهدة تحدد العلاقات بينها^(٤٢) . إزاء ذلك كلف الملك فيصل الأول نوري سعيد تأليف وزارته الأولى (٢٣ اذار ١٩٣٠ - ١٩ تشرين الأول ١٩٣١) وعقد مشروع المعاهدة من اهم مناهج وزارته وقد تم التوقيع على هذه المعاهدة في ٣٠ حزيران ١٩٣٠ على ان تكون نافذة المفعول لمدة ٢٥ عام ، وان تعلن استقلال العراق وانتهاء الانتداب البريطاني بعد دخول العراق عصبة الأمم^(٤٣) . قابل الرأي العام العراقي المعاهدة بمعارضة شعبية بكافة طبقاته ، الأمر الذي دفع الحكومة على امتصاص نقمة المعارضين لاسيما شيوخ العشائر وإعطائهم بعض الوعود فيما يخص بعض القضايا المهمة المتعلقة بالأراضي لصالحهم ، من بينهم فريق مزهر الفرعون اذ لم يكن ذو موقف موحد ، اذ كان موقفه بين الملك والنخبة السياسية وبريطانيا وأحياناً مع القوى الوطنية^(٤٤) . مما تقدم يظهر لنا ان موقف فريق مزهر تجاه معاهدة ١٩٣٠ بتغيير حسب مقتضيات الحال والذي لا يخلو من تحقيق المنفعة الشخصية .

- موقفه من حركات عشائر الفرات الأوسط (١٩٣٥ - ١٩٣٧)

برزت تمردات وحركات العشائر في عهد وزارة علي جودة الايوبي (٢٧ اب ١٩٣٤)^(٤٥) ، كظاهرة خطيرة ومتكررة ، ويرجع ذلك إلى مجموعة من العوامل المتداخلة كانت على رأسها ما قام به السياسيون امثال ياسين الهاشمي ورشيد عالي الكيلاني وحكمت سليمان من تحريض رؤساء العشائر تحت مظلة الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية بغية وصولهم إلى السلطة ، واندفع رؤساء هذه العشائر ايضاً إلى موالاة بعض السياسين ومعارضة الاخرين بدافع الحصول على المنافع المادية والاعتبارية وخاصة الحصول على الاراضي ، اذ ان محافظتي الديوانية (القادسية) والمنتفك (ذي قار) كانتا تعدان نموذجاً فريداً لتضارب في الادعاءات والحقوق بين عدد قليل من الشيوخ والرؤساء^(٤٦) . وعلى أساس هذا الوضع انقسم رؤساء العشائر وتعدد ولاءهم وزاد غرورهم بامكانياتهم في اسقاط الوزارات وتنصيب وزارات حسب رغباتهم ، ومن الضروري ان لا نقلل ايضاً ما اثارته مغالاة علي جودت الايوبي وتطرفه في مقاومة حزب الاخاء الوطني ، غضب أقطابها والذي كان فريق مزهر الفرعون واحداً منهم^(٤٧) ، لقيامه بحل المجلس النيابي واجراء انتخابات تميزت بتدخل حكومي واسع النطاق كان من نتيجتها ابعاد معظم الاخائن عن المجلس ، اذ لم يحصلوا الا على (١٢) مقعداً من اصل (١٨٨) مقعداً^(٤٨) . وفي خضم هذه الاحداث اندفع فريق مزهر إلى جانب زعماء حزب الاخاء على عقد المؤتمرات العشائرية في الصليخ ، في دار حكمت سليمان ورشيد عالي تقرر خلالها معارضة الحكومة ، وتقديم الاحتجاجات إلى الملك غازي بغية اسقاط الوزارة ، ووقع المؤتمرون على وثيقة اطلق عليها الكتاب المقدس ، شمل عدة مقررات اتخذت كأسلوب لمواجهة الوزارة القائمة^(٤٩) . كما قام فريق مزهر الفرعون بالدفاع عن قضايا الشيعة لدوافعه السياسية ، اذ رأس في ابي صخير اجتماعاً

عشائرياً عقده في داره إلى جانب عمه الشيخ عبد الواحد سكريوم (٩ / ١ / ١٩٣٥) ، تقرر فيه ان يقوم هو وعمه والسيد محسن ابو طيخ والسيد علوان الياسري بهمزة الوصل بين حزب الاخاء ورجال العشائر المعارضين للسلطة ، وقد وجه هؤلاء رسالة إلى الشيخ محمد حسين كاشف الغطاء طلبوا فيها عقد اجتماع تحت رئاسته للمداولة في الامور التي يتذمرون منها ، وبدأ فريق مزهر يتصل بالشيخ لتوضيح فكرة المؤتمر واهمية انعقاده وضرورة الاهداف المتوخاة منه ^(٥٠) . في (٩ شوال ١٣٥٣ هـ / ١٩٣٥) دعا محمد حسين كاشف الغطاء إلى مؤتمر عقده في داره بالنجف الاشرف ، حضره رؤساء الاكرع والظوالم وبني عارض والبو حسان وفتلة ابي صخير (ال فرعون) والجبور والخزاعل وغيرهم ، وفي المؤتمر تقرر تقديم عرائض إلى الملك وإلى رئيس مجلس الاعيان والنواب تتضمن اسقاط الوزارة القائمة وتأليف وزارة يرتضيها الشعب وحل المجلس النيابي والزام الحكومة باحترام القوانين ^(٥١) . اضطربت الاوضاع في البلاد وتوقفت اعمال الوزارة الايوية ، نتيجة لمعارضة مجلس الاعيان للوزارة وامتناعه عن تشريع قوانينها ، فاضطرت إلى تقديم استقالتها في ٢٣ شباط ١٩٣٥ ^(٥٢) . في ٤ آذار ١٩٣٥ تشكلت وزارة جديدة برئاسة جميل المدفعي ، وكان من المنتظر ان تخلد العشائر المعارضة لوزارة علي جودة الايوي إلى الهدوء والسكينة ، الا انها استمرت في حركتها وصارت تطالب بسقوط الوزارة الجديدة ، وبالنظر لعدم موافقة الملك استخدام القوة تجاه العشائر المتمردة ، استقالة الوزارة المدفعية في ١٥ آذار ، الأمر الذي دفع الملك غازي إلى دعوة ياسين الهاشمي رئيس حزب الإخاء إلى تشكيل وزارة جديدة في ١٧ آذار ١٩٣٥ ^(٥٣) .

جلبت مثل هذه الخطوات بعض الهدوء إلى القطاع العشائري ، الا انه كان هدوءاً مؤقتاً . شرع ياسين الهاشمي بحل المجلس النيابي وإجراء انتخابات لمجلس جديد في ٧ حزيران ١٩٣٥ ، لم يخلوا من التداخلات الحكومية كعادة الانتخابات

السابقة ، وان كانت بدرجة اقل تم فيها منح بعض المقاعد لرؤساء العشائر الموالين للحكومة من بينهم فريق مزهر الفرعون ^(٥٤) . فوجد رؤساء العشائر ممن حالت الوزارة دون انتخابهم على استخدام العنف بوجه الحكومة والقيام بثورات متلاحقة عرضت الوزارة للخطر ، فأستغل حكمت سليمان ذلك الوضع مشجعاً بكر صدقي على القيام بانقلاب عسكري قاده في (٢٩ تشرين الأول ١٩٣٦) ، ليتولى حكمت سليمان دفعة الحكم ^(٥٥) .

أخذت الدعايات المضادة للحكومة طريقها إلى العشائر ومنها ما يتعلق بمشكلة الأرض وسياسة الحكومة تجاهها والتي عارضها رؤساء العشائر حفاظاً على أملاكهم ، فضلاً عن تطبيق قانون الدفاع الوطني ^(٥٦) . في ٧ أيار ١٩٣٧ ظهرت استعدادات في أبي صخير للقيام بحركة عشائرية واسعة ، على أثرها قررت الحكومة قمعها ، فقبض قائمقام أبي صخير (عبد الوهاب مصطفى) على سراكيل وشيوخ القضاء المذكور ومنهم فريق مزهر وأخيه مشير ، بعد ان أولم لهم وليمة ودعاهم بحجة توزيع مبالغ التعويضات عن الأضرار التي لحقت بهم من جراء الحركات العشائرية ، ونفثهم إلى شمال العراق ولم يفرج عنهم الا في عهد وزارة جميل المدفعي الرابعة (١٧ آب ١٩٣٧ - ٢٤ كانون الأول ١٩٣٨) ، بعد ان استصدرت الوزارة الجديدة إرادة ملكية بإعفاءهم من محكومياتهم ، وألزمتهم بالإقامة الإجبارية في بغداد حتى هدوء الحالة العامة في بغداد ^(٥٧) . مع كل ما تقدم يمكن القول ان فريق مزهر الفرعون قد استوعب الموقف الداعي إلى تحقيق الإصلاح الذي كان العامل الأساس لإشعال فتيل تلك الحركات .

- دوره في مجلس النواب وظروف عمله النيابي

يعد العراق خلال العهد الملكي وحسب ما ورد في الدستور نظاماً ملكياً دستورياً، له وزارة مسؤولة أمام مجلس الأمة الذي يتألف من مجلس الأعيان والنواب .

ففي ١٢ آب ١٩٢٤ وبموجب الدستور أقرت لائحة قانون انتخاب النواب على درجتين، ليشهد العراق بعدها انتخاب مجلس نيابي عام ١٩٢٥ ، وفي ١٦ تموز في العام ذاته بدأ المجلس أعماله بافتتاح الجلسة الأولى له ، إما مجلس الأعيان فكان الملك هو الذي يعين أعضائه (٥٨) .

والمجلس النيابي بالأساس هيئة انتخابية تمثيلية مؤلفة على أساس شخص واحد لكل عشرين ألفاً من السكان ، وتكون دوره مجلس النواب أربعة سنوات تتخللها عدة اجتماعات اعتيادية ، وغير اعتيادية (٥٩) .

كانت الانتخابات النيابية في العراق تجري وفق قانون انتخاب النواب لعام ١٩٢٤ ، الذي كان مثار انتقاد المعارضة السياسية من أحزاب وقوى وطنية بسبب اعتماده على مبدأ الانتخاب غير المباشر مما يسهل على السلطة التنفيذية التدخل في انتخاب النواب (٦٠) . ومما زاد الأمر سوءاً الأوضاع التي أعقبت دخول العراق عصبة الأمم في ٣ تشرين الأول عام ١٩٣٢ ، والتي تميزت بظاهرة عدم الاستقرار السياسي في الحياة البرلمانية لكثرة تأليف الوزارات وسقوطها والاضطرابات الداخلية كحركة الاثوريين (١٩٣٣) والحركات العشائرية (١٩٣٥-١٩٣٧) ثم تدخل الجيش في السياسية وقيامه بسلسلة من الانقلابات العسكرية (انقلاب بكر صدقي ١٩٣٦) (٦١) . وفي خضم تلك الأحداث السياسية والبرلمانية التي عاشها العراق ، انتخب فريق مزهر الفرعون نائباً عن لواء الديوانية، في الدورة السادسة للاجتماع الاعتيادي لمجلس النواب صباح يوم السبت المصادف ٦ شعبان ١٣٥٤ هـ / ٣ تشرين الثاني

١٩٣٥^(٦٣) . وفي تلك الدورة تركزت أحاديث وخطب فريق مزهر الفرعون في جلسات المجلس على جوانب سياسة الحكومة الداخلية والاقتصادية والاجتماعية ، وقد عبرت آراءه على مسائل حيوية ومهمة متعلقة بحقوق الشعب .

ففي مجال سياسة الحكومة الداخلية ، جاء خطاب فريق مزهر في مجلس النواب لعام ١٩٣٥ لنبد الطائفية والعنصرية بين فئات المجتمع العراقي قائلاً (الواجب علينا حكومة وشعباً ، ان نهيم كل ما يتطلبه عالم الغد من كفاح وإصلاح ، حيث اطلب من الحكومة المثابرة على القيام بتوحيد الكلمة وعلى ان لا يكون فرق بين الشمال والجنوب ، وهذا هو أهم شيء نحث عليه نحن النواب)^(٦٣) . وعلى اثر تطبيق نظام دعاوى العشائر ، صرح فريق مزهر عن وقوع الشذوذ في تطبيق هذا القانون مطالباً بتعديله فتحدث قائلاً (ان صلة العشائر بالحكومة وتمسكها بالطاعة والإخلاص إلى هذه الحكومة ، وفي قانون نظام دعاوى العشائر بعض المواد التي تحدث بعض الإرباك والمشاكل ، فالموظف الاداري بناءً على بعض المواد يتصرف بالمعاملات كيفما يشاء وعلى ما اعتقد قصد تعديل هذا القانون في سنة ١٩٣١ او في سنة ١٩٣٢ وشكلت لتعديله لجنة عدل على أساس قبلته المقامات العالية وهذا التعديل حقيقة يكفل مصلحة العشائر ويصونهم من العبث بصورة غير مشروعة وعليه اطلب من الحكومة الاسراع بتعديل هذا القانون وجعله كافلاً للمصلحة ومطمئناً لرغبات الأمة)^(٦٤) . وفي مجال الاهتمام بوضع البلد باعتباره المرأة العاكسة للوضع الداخلي ، أكد في كلمة له في مجلس النواب أثناء دورته السادسة لعام ١٩٣٥ قائلاً (ان بلادنا وحكومتنا حديثة العهد ولذا فإنها تحتاج إلى بث دعاية في الخارج واسعة النطاق لترفع رأس العراق عالياً أكثر مما هو عليه الآن وهذا ما يستوجب الاهتمام ،

فالواجب على الحكومة ان تشدد التوصيات اللازمة على الممثلين ليقوموا بواجبهم وكذلك على كل من يذهب إلى الخارج^(٦٥) . كما واعتبر ان الأسس النظرية العامة في الإصلاح السياسي يأتي في إصلاح الجهاز الإداري ، فأكد ذلك بقوله (ان لائحة التفتيش الإداري لسنة ١٩٣٦ يجب ان لا تستثنى أي درجة او شخصية ، حيث تفشت الرشوة والاختلاس مما يسيء سمعة الحكومة عند الأمة فهذا الموظف الذي يرتكب هكذا أعمال يجب ان تسحب يده حتى ولو كان من الدرجة الأولى الممتازة ، لهذا ارجوا من الحكومة ان تنتقي رجال التفتيش الأكفاء وتزودهم بسلطات أكثر مما في هذا القانون لاصلاح ما افسد)^(٦٦) .

وركز ايضاً على ما يخص قضية التهريب واعتبرها من القضايا المهمة والتي لها مساس بالوضع الداخلي للبلاد ، داعياً اعضاء مجلس النواب على الوقوف بحزم بوجه مرتكبيها قائلًا (ان التهريب لازال مستمراً ويستمر بكثرة وان الطريقة الموجودة والمتخذة من قبل موظفي الكمارك غير كافية ولا توفي بالمرام)^(٦٧) . وفي حديث آخر لفريق مزهر وفيه كشف أهمية مديرية الكمارك بالنسبة إلى ثروة البلاد داعياً للاهتمام بها فتحدث قائلًا (اذا قايسنا واردات الكمارك بالنسبة إلى واردات العراق الأخرى يظهر لنا ما يقارب النصف او أكثر من هذه الواردات تأتي من الكمارك ، حقيقة ان هذه المؤسسة تدر على البلاد ثروات طائلة ، ولكن للأسف ان القوانين التي زودت بها سلطة هذه الدوائر لم تراعى من جانب موظفيها فمن اجل ذلك الفت نظر الحكومة إلى مثل هذه الأعمال)^(٦٨) . لم يقتصر اثر فريق مزهر في السياسة الداخلية بل كانت له بصمات واضحة في السياسة الاقتصادية ، فتطرق إلى الناحية الزراعية ، بما فيها الري قائلًا (ان الري معناه حياة بلادنا الزراعية ، وان

بلادنا زراعية أكثر مما هي صناعية ومن المعلوم ان الزراعة تحتاج تنظيم الري عندنا^(٦٩) ، وفي اطار تشجيع الصناعة الوطنية ذكر قائلاً (ان تشجيع الصناعة الوطنية غاية ينشدها ويقولها كل عراقي لان اموال الامة تجنى وتصرف وتذهب إلى الخارج ولم تتعوض عنها الا القليل ، فاذا شجعنا مصانعنا نكون قد وفرنا شيئاً من المال الذي لولاه لا نكون امة)^(٧٠) . كما ناقش فريق مزهر الميزانية العامة للدولة وتخصيص المبالغ الكافية لاسيما للمؤسسات الصحية ، مطالباً الحكومة الاعتناء بالمستشفيات ورفع المستوى العلمي لمدرسة الطب ومدارس الموظفين الصحيين والمرضات والصيدلة، وتشكيل مؤسسات خاصة لمكافحة الأمراض التي تهدد حياة الشعب بالأخص الأمراض الزهرية والملاريا .. الخ ، مؤكداً على ان الصحة هي أساس المملكة العراقية ولان الجسم غير الصحيح لا يمكن تكليفه بأي شيء^(٧١) .

وبالنسبة لتعليم فقد دعا إلى الاهتمام بالبعثات العلمية لما لها من دور في رقي البلدان وتقدمها، وشدد على ضرورة زيادة مخصصات وزارة المعارف^(٧٢) . في الشؤون العدلية دعا إلى ضرورة تأمين مساواة الأفراد أمام القوانين وتوزيع العدل فيما بينهم ، ورفع مستوى الكفاءة في المحاكم في أصول انتخاب الحكام ، وإعادة النظر في القوانين المتعلقة بتشكيل المحاكم وأصول المرافعة وإصلاحها على أسس تكفل سلامة الأحكام وسرعة إنجازها^(٧٣) . في ضوء ما تقدم فأن طروحات فريق مزهر الفرعون امتازت بدقة التعبير وبراعة الأسلوب وحسن الإلقاء مشخصاً مكان من الخلل مقترحاً المعالجات ، وبهذا يمكن تحديد القضايا التي أيدها في الدورة السادسة عند عرض اللوائح القانونية او أثناء مناقشة الميزانية العامة للدولة^(٧٤) وهي :-

ت	المرور	رقم الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ الجلسة	اسم القانون	تاريخ المصادقة	النتيجة
١	السابعة	الاعتدالي	الثانية	٧ تشرين الثاني عام ١٩٣٥	لائحة قانون إعفاء مبالغ غير قابلة للتخصيص وتعويض المستلزم عام ١٩٣٥	٧ تشرين الثاني عام ١٩٣٥	المصادقة على لائحة قانون إعفاء مبالغ غير قابلة للتخصيص وتعويض المستلزم عام ١٩٣٥.
٢	السابعة	الاعتدالي	الثالثة	١٢ تشرين الثاني عام ١٩٣٥	لائحة قانون مبيعات خارجية الحكومة ولائحة قانون نصن انواع الحظوة وزراعتها ولوائح الدلائل لعام ١٩٣٥ ولائحة تسجيل الاموال غير المنقولة في الطابق	١٢ تشرين الثاني عام ١٩٣٥	المصادقة على لائحة قانون مبيعات خارجية الحكومة ولائحة قانون نصن انواع الحظوة وزراعتها ولوائح الدلائل لعام ١٩٣٥ ولائحة تسجيل الاموال غير المنقولة في الطابق
٣	السابعة	الاعتدالي	الرابعة	١٧ تشرين الثاني عام ١٩٣٥	لائحة قانون نيل قانون الرتب والامتيازات العامة رقم ٤٢ لعام ١٩١٤ ولائحة العفو العام عن القتلين بتنفيذ الاحكام العرفية لعام ١٩٣٥	١٧ تشرين الثاني عام ١٩٣٥	المصادقة على لائحة قانون نيل قانون الرتب والامتيازات العامة رقم ٤٢ لعام ١٩٣٥ ولائحة العفو العام عن القتلين بتنفيذ الاحكام العرفية لعام ١٩٣٥.
٤	السابعة	الاعتدالي	الخامسة	٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٣٥	لائحة قانون الميزانية العامة المرفقة لشهر كانون الاول عام ١٩٣٥ ولائحة قانون شركات التأمين لعام ١٩٣٥	٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٣٥	المصادقة على لائحة قانون الميزانية العامة المرفقة لشهر كانون الاول عام ١٩٣٥ ولائحة قانون شركات التأمين لعام ١٩٣٥.

ت	الذرة	رقم الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ الجلسة	اسم القانون	تاريخ المصادقة	النتيجة
٥	السادسة	الاعتدالي	السابعة	٢ كانون الأول ١٩٣٥	لائحة قانون حصر المهن بالمواطنين لعام ١٩٣٥	٢ كانون الأول ١٩٣٥	المصادقة على لائحة قانون حصر المهن بالمواطنين لعام ١٩٣٥.
٦	السادسة	الاعتدالي	الثامنة	٧ كانون الأول ١٩٣٥	منع فرض إلى إدارة ميناء البصرة ولائحة قانون تسجيل حسابات الأوقاف النهائية.	٧ كانون الأول ١٩٣٥	المصادقة على منح فرض إلى إدارة ميناء البصرة ولائحة قانون تسجيل حسابات الأوقاف النهائية.
٧	السادسة	الاعتدالي	التاسعة	١١ كانون الأول ١٩٣٥	لائحة تعديل قانون تسجيل القسوس رقم ٥٤ لعام ١٩٢٧ وقانون تعديل رقم ٣٨ لعام ١٩٣٤.	١١ كانون الأول ١٩٣٥	المصادقة على لائحة تعديل قانون تسجيل القسوس رقم ٥٤ لعام ١٩٢٧ وقانون تعديل رقم ٣٨ لعام ١٩٣٤.
٨	السادسة	الاعتدالي	الثالثة عشر	٢٢ كانون الثاني ١٩٣٥	لائحة قانون المعالاة المضرة بالصحة لعام ١٩٣٥ ولائحة قانون الميزانية العامة لعام ١٩٣٥ المالية.	٢٢ كانون الثاني ١٩٣٥	المصادقة على لائحة قانون المعالاة المضرة بالصحة لعام ١٩٣٥ ولائحة قانون الميزانية العامة لعام ١٩٣٥ المالية.
٩	السادسة	الاعتدالي	الثانية والعشرون	٣٠ كانون الثاني ١٩٣٦	لائحة قانون الميزانية العامة لعام ١٩٣٥	٣٠ كانون الثاني ١٩٣٦	المصادقة على لائحة قانون الميزانية العامة لعام ١٩٣٥.

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

ت	الفترة	رقم الاجتماع	رقم الحصة	تاريخ الحصة	اسم القانون	تاريخ المناقشة	النتيجة
١٦	السادسة	الاغتيادي	الثامنة والتشكين	١١ آذار عام ١٩٣٦	لائحة قانون إضافة مبالغ إلى ميزانية عام ١٩٣٥	١١ آذار عام ١٩٣٦	المصادقة على لائحة قانون إضافة مبالغ إلى ميزانية عام ١٩٣٥.
١٧	السادسة	الاغتيادي	واحد وأربعون	١٤ آذار عام ١٩٣٦	لائحة قانون التعديل الثاني لقانون خدمة الضباط في الجيش رقم (٥٢) لعام ١٩٣٣	١٤ آذار عام ١٩٣٦	المصادقة على لائحة قانون التعديل الثاني لقانون خدمة الضباط في الجيش رقم (٥٢) لعام ١٩٣٣.
١٨	السادسة	الاغتيادي	ثلاثين وأربعين	١٦ آذار عام ١٩٣٦	لائحة قانون التعديل الثالث لقانون التقاعد المدني رقم ١٢ لعام ١٩٣٠	١٦ آذار عام ١٩٣٦	المصادقة على لائحة قانون التعديل الثالث لقانون التقاعد المدني رقم ١٢ لعام ١٩٣٠.
١٩	السادسة	الاغتيادي	الخامسة والأربعين	٢٢ آذار عام ١٩٣٦	لائحة قانون تضمين العراق إلى الاتفاقية الدولية للمخالفات السلوكية والاسلوكية الموقع عليها في مدريد عام ١٩٣٢	٢٢ آذار عام ١٩٣٦	المصادقة على لائحة قانون تضمين العراق إلى الاتفاقية الدولية للمخالفات السلوكية والاسلوكية الموقع عليها في مدريد عام ١٩٣٢.
٢٠	السادسة	الاغتيادي	الخامسة والأربعين	٢٢ آذار عام ١٩٣٦	لائحة قانون تشيد القرى الحدية	٢٢ آذار عام ١٩٣٦	المصادقة على لائحة قانون تشيد القرى الحدية
٢١	السادسة	الاغتيادي	السادسة والأربعين	٢٤ آذار عام ١٩٣٦	لائحة تسليف مبالغ لعام ١٩٣٦	٢٤ آذار عام ١٩٣٦	المصادقة على لائحة تسليف مبالغ لعام ١٩٣٦
٢٢	السادسة	الاغتيادي	السابعة والأربعين	٢٦ آذار عام ١٩٣٦	لائحة قانون مشروع الأعمال المصرفية الرئيسية لخمس سنوات عام ١٩٣٦	٢٦ آذار عام ١٩٣٦	المصادقة على لائحة قانون مشروع الأعمال المصرفية الرئيسية لخمس سنوات عام ١٩٣٦.
٢٣	السادسة	الاغتيادي	الثامنة والأربعين	٢٩ آذار عام ١٩٣٦	لائحة قانون إدارة السجون لعام ١٩٣٦	٢٩ آذار عام ١٩٣٦	المصادقة على لائحة قانون إدارة السجون لعام ١٩٣٦.
٢٤	السادسة	الاغتيادي	أربعة وخمسين	١٣ نيسان عام ١٩٣٥	لائحة قانون حمل الأوسمة الأجنبية رقم ١٩ لعام ١٩٢٢	١٣ نيسان عام ١٩٣٦	المصادقة على لائحة قانون حمل الأوسمة الأجنبية لعام ١٩٢٢.

وكان لعدم الاستقرار السياسي الذي شهدته الساحة العراقية وقيام انقلاب بكر صر في ١٩٣٦ اثره في الحياة البرلمانية ، حيث صدرت الإرادة الملكية بحل المجلس النيابي بدورته السادسة وذلك لفقدان التآزر بين السلطين التنفيذية والتشريعية^(٧٥). في وزارة نوري سعيد الرابعة (٦ نيسان ١٩٣٩ - ٨ شباط ١٩٤٠) ، صدرت ارادة ملكية بحل المجلس النيابي السابق بدورته الثامنة والشروع في انتخاب مجلس جديد ، انتخب فيه فريق مزهر الفرعون نائبا عن لواء الديوانية للمرة الثانية ، الدورة التاسعة في الاجتماع الاعتيادي (١ تشرين الثاني عام ١٩٣٩) ، بدا المجلس بممارسة عمله وعقد جلساته ، واستمر حتى منتصف الشهر ثم اجلت شهرين ، وفي ١٥ كانون الثاني عام ١٩٤٠ باشر المجلس اعماله ثانياً فعقد (٣٢) جلسة ، وكانت مناقشات النواب متعلقة بما يحدث في البلدان العربية وقضية فلسطين بشكل خاص ، والتي علق عليها النائب فريق مزهر بقوله (ان الاساس الذي يرمي اليه العراق من أقصاه هو السعي عن رفع الحيف عن الاقطار العربية ولاسيما العرب في فلسطين بايجاد الاستقرار والأطمأنينة ، والتي اعتقد ان السبب لوجود الاستقرار هو شمول الاطمئنان هو سبب واحد تتمكن منه الحكومة توزيع العدل بين الناس ، وان نعامل العرب في فلسطين معاملة طيبة والسعي لنيل حقوقه المشروعة)^(٧٨) ، وفي حديث اخر ركز على موضوع الحرب العالمية الثانية وموقف العراق منها ، في وقت تشعبت واتجهت الاراء المعارضة والمؤيدة في اتجاهات ومواقف بعضها مع الحكومة والاخر معارض لها قائلًا (نحن اليوم في وقت تظهر فيه النيران في كل انحاء العالم وان هذه الحرب التي اجتاحت ممالك وحطمت تيجانا واملكت امما كان في الحسبان ان تحطم

بتلك السرعة ، ايها السادة من يكون عنده إخلاص لبلاده ، ووطنية صادقة يجب ان نفكر بخلاص البلد من هذا المأزق وخروجه ظافرا ، وبالنظر إلى طرح الاجانب فينا يجب علينا ان نفكر بان نخرج ظافرين^(٧٩) . كما وجه فريق مزهر الفرعون الانتقاد العنيف لحكومة الدفاع الوطني (٣ نيسان ١٩٤١ - ٢٩ ايار ١٩٤١) والحكومة التي اعقبتها قائلا (ان كل ما في ذلك العهد من اعمال جرت هي كلها علنية سواء كانت من مخالفات قبل التأم المجلس العالي ، او عند حدوث الفتنة وحقيقة اجتماع المجلس غير قانوني وترأس علوان الياسري ومقررات المؤتمر في تلك الجلسة لم يكن لها ثمن لانها غير قانونية)^(٨٠) .

وقد ازر فريق مزهر الفرعون عدد من النواب في الجلسة الثالثة لمجلس الامة المنعقد بتاريخ ١٢ تشرين الاول ١٩٤٢ للاجتماع الاعتيادي الرابع من دورته التاسعة ، للمطالبة بانضمام العراق إلى الميثاق الاطلنطي^(٨١) . اذ جاءت مبررات تقديم هذا الطلب بقوله (ان الأهداف السامية من اوثق الوسائل التي نسعى لتحقيقها هو انضمام العراق إلى الميثاق الاطلنطي ليضمن مكانة اللائق عند مذكرات الصلح ، فأنا نرى الضرورة الماسة ان تتخذ الحكومة جميع التدابير لانضمام العراق إلى هذا الميثاق)^(٨٢) . فتم احالة الطلب إلى مجلس الوزراء ، وقد وافق عليه الأخير في اجتماعه المنعقد في ١١ كانون الثاني ١٩٤٣^(٨٣) . وحقيقة الامر ان انضمام العراق إلى هذا الميثاق قد جعل البلاد تحت ظل احتلال عسكري وخلق مبررات لاضطهاد الخصوم من السياسيين والمناوئين لحكومة نوري السعيد^(٨٤) ومن القضايا التي ايدها فريق مزهر الفرعون بالمشاركة في الدورة التاسعة خلال عمله في المجلس النيابي وهي كالآتي (٨٥) :-

ت	الدورة	رقم الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ الجلسة	اسم القانون	تاريخ القانون	النتيجة
١	التاسعة	الاعتيادي	الثانية	٥ تشرين الثاني ١٩٣٩	لائحة قانون تصديق حسابات الأوقاف النهائية وقانون بيع الأراضي الاميرية لعام ١٩٣٩	٥ تشرين الثاني ١٩٣٩	المصادقة على لائحة حسابات الأوقاف النهائية وقانون بيع الأراضي الاميرية لعام ١٩٣٩
٢	التاسعة	الاعتيادي	الثالثة	٩ تشرين الثاني ١٩٣٩	لائحة قانون اضافة مبالغ إلى ميزانية عام ١٩٣٩ المالية ولائحة قانون الخدمة المدنية عام ١٩٣٩	٩ تشرين الثاني ١٩٣٩	المصادقة على لائحة قانون اضافة مبالغ إلى ميزانية عام ١٩٣٩ المالية ولائحة قانون الخدمة المدنية عام ١٩٣٩
٣	التاسعة	الاعتيادي	الرابعة	١٥ كانون الثاني ١٩٤٠	لائحة قانون تسجيل المناقشات في المياه الداخلية لعام ١٩٤٠ ولائحة قانون تعديل قانون ممارسة الطب في العراق لعام ١٩٤٠	١٥ كانون الثاني ١٩٤٠	المصادقة على لائحة قانون تسجيل المناقشات في المياه الداخلية لعام ١٩٤٠ ولائحة قانون تعديل قانون ممارسة الطب في العراق لعام ١٩٤٠
٤	التاسعة	الاعتيادي	الثالثة	١٠ تشرين الثاني ١٩٤٠	لائحة قانون مرسوم صيانة الأمن وسلامة الدولة رقم (٥٦) عام ١٩٤٠ ولائحة تعديل الجنسية العراقية لعام ١٩٣٤	١٠ تشرين الثاني ١٩٤٠	قانون مرسوم صيانة الأمن وسلامة الدولة رقم (٥٦) عام ١٩٤٠ ولائحة تعديل الجنسية العراقية لعام ١٩٣٤

ت	الدورة	رقم الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ الجلسة	اسم القانون	تاريخ القانون	النتيجة
٥	التاسعة	الاستثنائي	السابعة	٥ شباط ١٩٤٠	لائحة التضام دولة العراق إلى الاتفاقية الدولية رقم (١٩) المتعلقة بالعمل الاجانب	٥ شباط عام ١٩٤٠	المصادقة على لائحة التضام دولة العراق إلى الاتفاقية الدولية رقم (١٩) المتعلقة بالعمل الاجانب
٦	التاسعة	الاستثنائي	الحادية عشر	٢٥ شباط عام ١٩٤٠	لائحة تعديل قانون انضباط موظفي الدولة رقم (١٩) عام ١٩٣٦	٢٥ شباط عام ١٩٤٠	المصادقة على لائحة تعديل قانون انضباط موظفي الدولة رقم (١٩) عام ١٩٣٦
٧	التاسعة	الاستثنائي	الثالثة عشر	٣ آذار عام ١٩٤٠	لائحة قانون العقوبات العسكرية ولائحة تأسيس مصرف زراعي ولائحة الارباح المفردة لعام ١٩٤٠	٣ آذار عام ١٩٤٠	المصادقة على لائحة قانون العقوبات العسكرية ولائحة تأسيس مصرف زراعي ولائحة الارباح المفردة لعام ١٩٤٠
٨	التاسعة	الاستثنائي	الرابعة عشر	٧ آذار عام ١٩٤٠	لائحة تعديل قانون خدمة الاحتياط في الجيش رقم (٥٨) لعام ١٩٣٨	٧ آذار عام ١٩٤٠	المصادقة على لائحة تعديل قانون خدمة الاحتياط في الجيش رقم (٥٨) لعام ١٩٣٨
٩	التاسعة	الاستثنائي	السادسة عشر	١٤ آذار عام ١٩٤٠	لائحة اضافة مبلغ إلى ميزانية عام ١٩٣٩	١٤ آذار عام ١٩٣٩	المصادقة على لائحة اضافة مبلغ إلى ميزانية عام ١٩٣٩
١٠	التاسعة	الاستثنائي	السابعة عشر	٢١ آذار عام ١٩٤٠	لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر نيسان عام ١٩٤٠	٢١ آذار عام ١٩٤٠	المصادقة على لائحة قانون الميزانية العامة المؤقتة لشهر نيسان عام ١٩٤٠
١١	التاسعة	الاستثنائي	عشرون	٢٨ آذار عام ١٩٤٠	لائحة تعديل قانون نصح نقابة المروزيات الحقلية رقم (٣) لعام ١٩٣٨	٢٨ آذار عام ١٩٤٠	المصادقة على لائحة تعديل قانون نصح نقابة المروزيات الحقلية رقم (٣) لعام ١٩٣٨

ت	الدورة	رقم الاجتماع	رقم الجلسة	تاريخ الجلسة	اسم القانون	تاريخ القانون	النتيجة
١٢	التاسعة	الاعتقادي	الثالثة وعشرون	٨ نيسان عام ١٩٤٠	لائحة قانون تعديل اصول المحاكمات الجزائية البغدادي	٨ نيسان عام ١٩٤٠	المصادقة على لائحة قانون تعديل اصول المحاكمات الجزائية البغدادي
١٣	التاسعة	الاعتقادي	الخامسة والعشرون	١٤ نيسان عام ١٩٤٠	لائحة قانون الحق العام للاحكام العرفية في منطقة الموصل عام ١٩٤٠	١٤ نيسان عام ١٩٤٠	المصادقة على لائحة قانون الحق العام للاحكام العرفية في منطقة الموصل عام ١٩٤٠
١٤	التاسعة	الاعتقادي	السابعة وعشرون	١٨ نيسان عام ١٩٤٠	لائحة قانون التعديل قانون الدفاع المدني رقم (٤٠) لعام ١٩٣٨	١٨ نيسان عام ١٩٤٠	المصادقة على لائحة قانون التعديل قانون الدفاع المدني رقم (٤٠) لعام ١٩٣٨
١٥	التاسعة	الاعتقادي	الثامنة والعشرون	٢١ نيسان عام ١٩٤٠	لائحة قانون التعديل الثاني لقانون الادارة العرفية رقم (١٨) لعام ١٩٣٨ (القراءة الثالثة)	٢١ نيسان عام ١٩٤٠	المصادقة على لائحة قانون التعديل الثاني لقانون الادارة العرفية رقم (١٨) لعام ١٩٣٨ (القراءة الثالثة)
١٦	التاسعة	الاعتقادي	الثالثة عشر	٦ شباط عام ١٩٤٣	لائحة قانون التعديل الثاني لقانون مخصصات غلام المعيشة ولائحة قانون تصديق الحسابات العامة النهائية	٦ شباط عام ١٩٤٣	المصادقة على لائحة قانون التعديل الثاني لقانون مخصصات غلام المعيشة ولائحة قانون تصديق الحسابات العامة النهائية

وبهذا تكون قد انتهت حياة فريق مزهر الفرعون السياسية ، بفصولها المليئة بالإحداث المثيرة ، انتقل بعدها إلى طرف آخر ، يمثل نمطا جديدا في حياته ، وهو ميدان البحث والتأليف ، والذي كان فريق مزهر له ولعه الخاص فيه .

المبحث الثالث

التراث الفكري لفريق مزهر الفرعون

- دراسة تحليلية في نماذج مؤلفاته

ألف فريق مزهر الفرعون مجموعة قيمة من المؤلفات والمقالات منها المطبوعة ومنها المخطوطة ، فمن مؤلفاته المطبوعة هما : -
أ - القضاء العشائري .

ب - الحقائق الناصعة في الثورة العراقية لعام ١٩٢٠ ونتائجها
فيما يتعلق بالكتاب الأول ، فهو مؤلف في الأصول والقواعد والعادات العشائرية ، نظمها فريق مزهر من خلال عرض متسلسل للإحكام العرفية بين العشائر في خطوطها العريضة وعبر الفترات التاريخية المختلفة وتأثرها بالتغيرات السياسية والاجتماعية وتأثيرها فيه ومردودات كل ذلك على المجتمع وحركته مع وقفة عند كل منعطف تاريخي ، وما يترتب عليه من آثار بالنسبة للمجتمع ، يقع كتاب (القضاء العشائري) في (١٣٨) صفحة متوسطة الحجم ، صححه وعلق عليه السيد نور شمس الدين ، طبع لأول مرة بمطبعة النجاح في بغداد عام (١٣٦٠ هـ ، ١٩٤١ م)^(٨٦) . افتتح فريق مزهر كتابه ، بإهداء إلى الأسرة الحاكمة في العراق وجاء فيه (إلى محط أنظار العرب صاحب السمو الملكي عبد الإله على عرش جلاله مليكنا جلاله المفدى المحبوب فيصل الثاني ، سيدي أقدم لسموكم ثمرة جهودي وخلاصة تعبني في جمع شتات عادات وأحكام العشائر العربية المقررة بولائكم والمعادية لأعدائكم عسى ان يقع من سموكم موقع القبول)^(٨٧) . ثم تعرض مؤلف الكتاب في البحث عن مفاهيم

ومسائل ومتعلقات الخيارات المعروفة في أبواب المعاملات وأحكام الديات وإعلام العشائر (البيارغ) ، وما يتصل بأنساب العشائر فحدد مفاهيمها وفصل جزئياتها ، وحلل مسائلها مستقصيا آراء واجتهادات الكتاب مناقشا أدلتهم^(٨٨) . أثنى الكثير من الكتاب والإعلام من رؤساء العشائر على هذا الكتاب ومنهم :-

١- جعفر الخليلي ذكره قائلاً (إني متيقن بان الكتاب نسيج وحدة وان المؤلف قد خطا خطوة لا أظن من الهين مجاراته فيها مضافا إلى ذلك ان ما قرأته من كتاب يدل على ان كتابه تمتع بمزايا حسن الصياغة وحلاوة الحديث والبراعة في إخراج الفكرة الواضحة لا غبار عليها من التعقيد والغموض)^(٨٩) .

٢- وقال عنه الباحث عبد الرزاق الهلالي (فريق مزهر شيخ من شيوخ عشيرة ال قتلة المعروفة في الفرات الأوسط ، ويعتبر من الشيوخ المثقفين اذا أدركته حروف الأدب ومال إلى التأليف فوضع كتابين هما القضاء العشائري والحقائق الناصعة)^(٩٠) .

٣- وتحدث عنه الشيخ محمد رضا المظفر معتمد جمعية منتدى النشر قائلاً (لعل المؤلف الزعيم اقدر الناس على تأليف هذه المجموعة النادرة في قيمتها التاريخية اضاف إلى البراعة ، والبراعة علماً جماً بشؤون العشائر العراقية)^(٩١) .

٤- وقال عنه الشاعر محمد مهدي الجواهري (إنبرى الصديق المفضل الشيخ فريق مزهر الفرعون وهو من القبائل العربية الاية الضاربة اطنابها على ضفاف الفرات ، وهو ابنها الحميم وابن جلالها وطلاع ثناياها فسد فراغا محسوسا فيما قام به من مهمة ، وضع سجل تاريخي حافل في هذا الصدد ، الا وهو كتاب القضاء العشائري الذي يستحق كل شكر وتقدير)^(٩٢) .

٥- وتحدث عنه عباس العزاوي في موسوعته الشاملة (عشائر العراق) قائلاً (القضاء العشائري) مؤلفه فريق مزهر الفرعون من عشائر ال قتله وله خبرة في مهنته ،

طبع سنة (١٣٦٠ هـ / ١٩٤١ م) ولا يخلو من فوائد تخص عشائر ال فتلة وما جاورها من العشائر^(٩٣).

٦- وفي عظمة هذا الكتاب وعمق محتواه وقوة حجمه وسلامة منهجه ، فهذا عزارة المعجون رئيس قبائل بني حجين يضرب فيه المثل في الدقة والتعبير برسالة بعثها إلى فريق مزهر الفرعون قائلاً (بعد ان تصفحت مؤلفكم (القضاء العشائري) وجدته جامعا لاهم فروضنا العشائرية العرفية وتقاليدينا الاساسية في مختلف القضايا والمشاكل المتعلقة بالقتل وديته وامثالها على مستوى يتفق مع حقيقة الفروض العرفية التي ورثناها عن اسلافنا الباسلين)^(٩٤).

٧- وعلق عليه رئيس عشائر بني حسن الشيخ موسى العلوان ال سعدون قائلاً (لقد اطلعنا على محتويات كتابكم المسمى (القضاء العشائري) الذي ألفتموه أخيراً فأيناه جامعا لشتات قواعد وفروض العشائر الاساسية)^(٩٥).

٨- وقد أرخ الشاعر عبد الغني الخضري كتاب (القضاء العشائري) لفريق مزهر قائلاً^(٩٦).

فقه العشائر في موضوعه انفرادا فاحكم لصاحبه بالفضل منفردا
قد كان مدرسة في العراق سائرا تقيم فيه من نشئنا الأودا
لم ادر إذ خطه هل كان منفردا أم استمد من الباري له مددا
بل لقد كان في عليائه علما وفي مباحثه قد كان مجتهدا
أبدي بتأليفه هذا لنا جملا من القواعد لم تحصى لها عددا
من آل فرعون تنمية غطارفه الطفل في الحرب منهم يصدع الاسدا
موفقون خطا ان تجتمع بفتى منهم تشاهد فيه النيل متقدا

وحظي أيضا هذا الكتاب باهتمام الصحف العراقية كصحيفة البلاد والعراق والكرخ والرأي واهم ما جاء فيها (هو كتاب جليل يبحث في الأصول والقواعد العشائرية والعادات المؤلفة عندهم وقد احسن الزعيم الجليل الشيخ فريق مزهر ال فرعون زعيم قبائل ال فتلة بتدوين وجمع تلك الاحكام العرفية والعادات المتبعة عندهم في كتابه الجديد)^(٩٧) .

اما الكتاب الثاني (الحقائق الناصعة في الثورة العراقية) ، فهو مؤلف تاريخي سياسي بجزئين ، يقع الجزء الاول في (٤٤٥) صفحة طبع لأول مرة بمطبعة النجاح في بغداد عام ١٩٥٢م والطبعة الثانية بمطبعة بيت الحكمة في بغداد عام (٢٠٠٢)^(٩٨) ، وفيه استعرض فريق مزهر أحوال العراق السياسية والإدارية في العهد العثماني الأخير قبل عام ١٩٠٨ حيث كانت تعم الفوضى والتخلف الذي انعكس سلباً على الواقع الاقتصادي والاجتماعي للفرد العراقي ، كما ركز (الحقائق الناصعة) على موضوع في غاية الأهمية هو الاحتلال البريطاني للعراق وناقش الأسباب التي أدت إلى اندلاع ثورة حزيران عام ١٩٢٠^(٩٩) . بينما الجزء الثاني يقع في (٣٣٦) صفحة وفيه تابع فريق مزهر الفرعون سير الأحداث ، ومنها تشكيل الحكومة المؤقتة التي تقوم على عاتقها تأسيس مجلس نيابي والذي بدوره يسن القوانين ويصادق على المعاهدات ، كما ذكر في كتابه مواقف مختلف شرائح المجتمع العراقي ودورها الجدي للمطالبة بحقوق الشعب في الحرية والاستقلال.^(١٠٠) تعرض كتاب (الحقائق الناصعة) إلى انتقاد من قبل معاصري فريق مزهر الفرعون ومنهم علي البارز كان فيقول^(١٠١):

- ١- ان الحقائق الناصعة يمثل وجهة نظر عراقية قبلية .
- ٢- له مراجع أكثر من أربعين كتابا عراقيا وعربيا وانكليزيا .
- ٣- لم يكتب حوادثه بصورة متسلسلة زمنيا ، فلذا تربك القارئ .
- ٤- ليس هناك تعليق في الحاشية من قبل المؤلف بل على رد على المتن .

اما السيد محسن ابو طيخ له رأيه في الكتاب المذكور فقال (لما وقعت نسخة منه في يدي وطالعت فصوله فصلاً ، وبعد ان أمعت النظر فيه رأيت صاحبه قد دون أكثرها بما يحلوه وما يرغب فيه على أساس مقالات إنشائية ، ليست حوادث ووقائع تاريخية ، وقد أدى صاحب الكتاب المذكور ان الثورة لم تقم الا على أكتافه وأكتاف قومه ، وان كل عراقي اشترك بها واشتغل في أمورها سواء كان في الامور السياسية منها او الوقائع الحربية ما هو إلا تابع لهم وعامل تحت أمرتهم ، باختصار يجدر ان يسمى هذا الكتاب (الحقائق الضائعة وليس بالحقائق الناصعة كما زعم صاحبه)^(١٠٢) .

وعلى الرغم من هذه الانتقادات التي مثلت وجهة نظر أصحابها إلا أن بعض الإعلام اثنوا عليه ومنهم الشيخ العلامة الميرزا عبد الحسين نجل محمد تقي الشيرازي برسالة بعثها إلى مؤلف (الحقائق الناصعة) جاء فيها : عزيزي الفاضل فريق مزهر الفرعون بعد السلام عليكم ، لقد ضم مؤلفكم الحقائق الناصعة أفقاً رائعة مهمة تدعوا إلى الإعجاب والتقدير لما بذلتم من جهد وغاية للتاريخ ودقة علمية في أسلوبكم السلس الرصين لتظهروا الملامح الخفية لتاريخنا المعاصر على نهج سليم فرستم خطوطها واضحة جلية ، سبرتم غورها فأجرتم دررها ساطعة لامعة فكنتم خير مستعرض لها وخير أمين^(١٠٣) . وأثنى الشاعر محمود الجبوبي على فريق مزهر الفرعون لتأليفه كتاب الحقائق الناصعة قائلاً^(١٠٤) :

أرانا (الحقائق) تصغي إلى صدى صوتها الأنفس الواعية
أرانا (العراق) وإبطاله وأنا (ثورته) السدامية
أرانا الحماة حماة الديار يخوضون نار الوغى الحامية
لحفظ البلاد من الغاصبين سخوا بنفوسهم الزاكية

اما مؤلفات الشيخ فريق مزهر الفرعون غير المطبوعة (المخطوطة) فهي^(١٥) :-
١- مذكرات المحكوم البريء ٢- تاريخ العشائر في العراق ٣- المهازل ٤-
الشعر العامي وأدبه ٥ - المنتديات الأدبية في عالم الشعر ٦ - خطب ومقالات .
واصل فريق مزهر نشاطه الفكري والمتمثل بالبحث والتأليف ، حتى أدركته المنية
في السادس والعشرون من كانون الثاني عام ١٩٦٥ ، في أبي صخر على اثر نوبة قلبية
، فتم تشيعه إلى مثواه ودفن في النجف الاشرف^(١٦) .

الخلاصة

من خلال دراستي لشخصية فريق مزهر الفرعون دوره السياسي والاجتماعي
والفكري ، يمكنني تسجيل النتائج الآتية :-
١- اثر انحدار فريق مزهر الفرعون من عائلة عرفت بدورها السياسي والاجتماعي ،
في شخصيته التي اتجهت منذ البداية نحو الاهتمام بالشؤون العامة ، فشارك في
النشاطات السياسية والاجتماعية وهو ما يزال صيماً ، وكان هاجسه دائماً ان
يكون صورة ناصعة للعائلة التي ينتمي إليها .
٢- برز فريق مزهر الفرعون بالروح الوطنية منذ نعومة أظفاره ، فقد بذل جهوداً
حثيثة في النادي العلمي والوطني ، الذي كان نواة صالحة للعاملين في القضية
العربية ، وكان لمشاركته في النادي اثر في صقل شخصيته وتوجيهها الوجهة
الوطنية الصحيحة ، وكانت البذرة السياسية الأولى التي نمت بداخله ، فخلقت
منه رجل سياسة ، لعب دوراً بارزاً في تاريخ العراق المعاصر ولاسيما في احداث
ثورة العراق ١٩٢٠ .
٣- بعد قيام الحكم الملكي في العراق تذبذب ولاء فريق مزهر تجاه السياسة البريطانية
وحسبما تقتضيه المصلحة الخاصة وهذا ما يفسر موقفه تجاه معاهدة ١٩٣٠ .

- ٤- اثبت قدرة وكفاءة عالية في الموازنة بين التقاليد العشائرية التي تتطلب منه ممارسة دور الشيخ في ممارسة دور الشيخ في قيادة مجتمعه العشائري ، وبين المثل والقيم والأفكار الإصلاحية ، وقد برز ذلك واضحا من خلال مشاركته في حركات عشائر الفرات الأوسط ١٩٣٥ - ١٩٣٧ .
- ٥- سجل حضورا متميزا في مجلس النواب من خلال خطبه المتميزة والتي عبر فيها عن رأيه بصراحة تامة بأوضاع البلاد الداخلية والخارجية ، إذ تناول ما كانت تصوره الحكومة من لوائح وقوانين بالتأييد والانتقاد والرفض .
- ٦- بدأت مرحلة جديدة في حياته تتسم بالابتعاد عن العمل السياسي ليتجه نحو الكتابة والتأليف ، لتصبح مؤلفاته فيما بعد من المصادر المهمة التي يعتمد عليها الباحث في تاريخ العراق المعاصر على الرغم من عبارات الذم أو المديح .

Abstract

Through this study for Marshal Mezhir AL-Faroon personality and his role in political ,social and notional . We can register following results :

- 1- Marshal Mezhir AL-Faroon came from family that charachterized by political and social role , so that effected on his personality , that made him interested with general affairs from early young . He took part with political and social activities . He always thought to reflect his families picture .
- 2-He characterized by patriticspiritual which represented from early childhood . He spent high -effort , potentials in scientific national club ,which represented righteous nucleus for workers in Arabic issue . This effected on his personality and created his strong personality, and this represents first political seed which grew in his personality , that created political man who played clear role in Iraqi historical contemporary especially in actions of Iraqi revolution 1920 .

- 3- After swaying system in Iraq . Marshal Mezhir s loyalty towards British political according a speciel advantage and this explaining his attitude trend treaty of 1930 .
- 4- He proved faculty and efficiency in balance between tradition tribal which requires role of chief in leading his tribal society and reformatory ideas and values , this appeared clearly through his taking part in movements of center-most Euphrates tribes in 1935-1937 .
- 5- Marshal Mezhir record his attending in council deputies through his speeches , his opinion about inside and outside setting around Iraq ,and talked about laws of government with agreement ,critic and refusing .
- 6- A new stage began in his life characterized by far from political working and turned twards writing and authorship to became after all as an important resources which researcher in modern Iraq history in spite of diatribe and lauding phrases .

هوامش البحث

- (١) حسين بن حاجم الناصري . العشائر العراقية . ط ٣ . مؤسسة دار مدين . البصرة . العشار (١٤٣١هـ / ٢٠١٠م) . ص ٢١٧ .
- (٢) مصطفى محمد حسنين . نظام المسؤولية عند العشائر العراقية العربية المعاصرة . ط ١ . جامعة بغداد (العراق) . (١٩٦٧) . ص ٤٩ .
- (٣) محمود الساعدي . عن عشائر العراق . مكتبة النهضة . بغداد ، (١٩٨٨) . ص ١١٨ .
- (٤) أ.س.ح . آل فتلة كما عرفتهم . ط ١ مطبعة الراعي . النجف . (١٩٣٦) . ص ٣٦ .
- (٥) الناصري . المصدر السابق . ص ٢١٧ .
- (٦) بحث منشور عن ال فتلة . نقلا عن الانترنت <http://alsaqqaar.kalam.com.p5>
- (٧) عباس العزاوي . عشائر العراق . ج ٣ . ط ٢ . شريعت (قم) . (١٣٧٤ هـ / ١٩٥٥ م) ، ص ١٤٣ ؛ حنا بطاطو . الكتاب الأول . ترجمة (عفيف الرزاز) ط ١ . قم . (١٤٢٦ هـ / ٢٠٠٥ م) . ص ٦٢ .
- (٨) الساعدي . المصدر السابق . ص ١١٨ - ١١٩ .

- (٩) محمد علي جعفر التميمي . قلب الفرات الاوسط . ج ٢ . ط ١ . مطبعة اللواء . النجف ، (١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م) . ص ٦ .
- (١٠) الساعدي . المصدر السابق . ص ١٢١ - ١٢٢ .
- (١١) ا.و.د . راضي مزهر ال فرعون واولاده . الملف المرقم (٩٤٦١) . تقرير المفتش الاداري للواء الديوانية إلى وزارة الداخلية . وثيقة (٤٥) . ص ٩ .
- (١٢) فريق مزهر الفرعون . القضاء العشائري . تعليق (نور شمس الدين) . مطبعة النجاح . بغداد . (١٣٦٠هـ - ١٩٤١م) . ص ٣ .
- (١٣) التميمي . المصدر السابق . ص ٢٢ .
- (١٤) النادي الوطني العلمي / أسس في بغداد وغايته ثقافية بالدرجة الاولى ، وقد جاء فيها منهاجه نشر العلم وفتح المدارس للمزيد من التفاصيل انظر : علي الوردي . لمحات اجتماعية في تاريخ العراق الحديث . ج ٣ . مكتبة الصدر . قم (ايران) . (٢٠٠٤م) ص ٢٤٠-٢٤٤ ؛ محمد هليل الجابري . الحركة القومية العربية في العراق (١٩٠٨-١٩١٤) اطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية الآداب . جامعة بغداد (١٤٠٠هـ / ١٩٨٠م) . ص ٥٧٤-٥٧٦ ؛ عبد الرزاق احمد النصيري . دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق (١٩٠٨-١٩٣٢) أطروحة دكتوراه غير منشورة كلية الآداب . جامعة بغداد . (١٤١١هـ / ١٩٩٠م) . ص ١٨٢-١٨٤ .
- (١٥) مزهر الفرعون . المصدر السابق . ص ٣ .
- (١٦) حسن الأمين . دائرة المعارف الإسلامية . ج ١ . ط ٥ . دار التعارف للمطبوعات . دمشق . ١٩٩٢ . ص ٢٢ .
- (١٧) فريق مزهر الفرعون . الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ١٩٢٠ ونتائجها ج ١ . ط ١ (١٩٥٢) . ص ٢٧ .
- (١٨) عماد احمد الجواهري . تاريخ مشكلة الأراضي في العراق ١٩١٤-١٩٣٢ . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب . جامعة بغداد . عام (١٩٧٥) . ص ٧٧ .
- (١٩) جرتود بيل . فصول من تاريخ العراق القريب . ترجمة (جعفر الخياط) . بيروت (١٩٧١) . ص ٦٩ .

- (٢٠) ابو بكر . ال فرعون . رؤساء ال فتلة والحوادث التي حصلت في ايامهم على حساب اراضي منطقتي الجعارة والمشخاب . مجلة لغة العرب . طبع في بغداد . الاعداد (٥، ٦، ٨) (١٣٣٠هـ / ١٩١٢) . ص ١٢، ٩، ١١ .
- (٢١) محسن ابو طبيخ . المبادئ والرجال . تحقيق (جميل محسن ابو طبيخ) . ط ٢ . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . الأردن ، (٢٠٠٣م) ، ص ٤١ .
- (٢٢) احمد كمال ابو طبيخ . السيد محسن ابو طبيخ سيرة وتاريخ . ط ١ . مطبعة الزمان . بغداد . ١٩٩٩ ص ٧٣-٧٤ .
- (٢٣) مقابلة مع شيخ ال فتلة في ابي صخير (صالح حمود الفتلاوي) بتاريخ (٢٠١١/١١/٧) .
- (٢٤) ا.و.د . أراضي مزهر ال فرعون وأولاده ، الملف المرقم (٩٤٦١) كتاب صادر من ادارة مفتشية لواء الديوانية إلى متصرفية لواء الديوانية (سري) وثيقة (٥) . ص ١٢ .
- (٢٥) مزهر الفرعون . الحقائق الناصعة ج ١ . ص ٥٣ .
- (٢٦) سليم الحسني . دور علماء الشيعة في مواجهة الاستعمار (١٩٠٠-١٩٢٠) . الغدير للدراسات والنشر . بيروت . ١٩٩٥ . ص ٨١-٨٢ .
- (٢٧) كامل سلمان الجبوري . مذكرات الحاج صلال الفاضل الموح من رجال الثورة العراقية ، ط ١ . مطبعة العاني . بغداد . ١٩٨٦ . ص ٩ .
- (٢٨) المصدر نفسه . ص ١٦ ، عبد العزيز القصاب . من ذكرياتي . ط ١ . بيروت . (١٩٦٢) . ص ١١٠-١١٢ .
- (٢٩) مزهر الفرعون . القضاء العشائري . ص ١ .
- (٣٠) حميد حمدان التميمي . البصرة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤ - ١٩٢١ . مطبعة الارشاد . بغداد . ١٩٧٩ ، ص ١٦ .
- (٣١) عبد الأمير هادي العكام . الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٢ . مطبعة الاداب . النجف الاشرف . (١٩٧٥) ص ٢٠ ؛ عبد الرزاق الحسني . الثورة العراقية الكبرى ط ٢ . مؤسسة المحبين . قم (إيران) . (٢٠٠٥) . ص ٥٢-٥٣ .
- (٣٢) د.ك.و . ملفات البلاط الملكي . الاحتلال البريطاني والإدارة الملكية الملف المرقم (٦٢/٢٥٠) تقارير شهرية . ١٩١٧-١٩١٨ . وثيقة (٧) ص ٥ .
- (٣٣) د.ك.و.ملفات البلاط الملكي

Administration report about the tribat Diwaniyah 1914 -1918 . police p124 .

- (٣٤) امين سعد . ثورات العرب في القرن العشرين . دار الهلال . (د-ت) . ص ١٦-١٧ .
- (٣٥) فريق مزهر . الحقائق الناصعة . ج ١ ص ٩٩ .
- (٣٦) الوردى . المصدر السابق . ج ٥ . ص ٢٣١-٢٣٤ .
- (٣٧) فريق مزهر . الحقائق الناصعة ج ١ . ص ٢٠٣-٢٠٥ . الحسيني . المصدر السابق . ص ٢٤٥-٢٤٧ ، جبر ترود بيل . من اوراقها الشخصية ١٩١٤-١٩٢٦ . ترجمة (غدير عباس مظفر) ط ١ . دار الفارس نشر . بيروت (٢٠٠٢) . ص ٢٦ .
- (٣٨) محمد علي كمال . مذكرات السيد محمد علي كمال من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠ . تقديم وتعليق (كمال سلمان الجبوري) . ط ١ . مطبعة العاني . بغداد (١٩٨٦) . ص ١١ .
- (٣٩) مزهر الفرعون . الحقائق الناصعة . ج ١ . ص ٢٢٩-٢٣٣ .
- (٤٠) الحسيني . المصدر السابق . ص ٢٥٣-٢٥٧ .
- (٤١) مجيد خدوري . نظام الحكم في العراق . ترجمة (فيصل نجم الدين الاطرقجي) . مطبعة المعارف . بغداد (١٩٩٤) ص ١٥-١٦ .
- (٤٢) المصدر نفسه .
- (٤٣) محمد توفيق حسين . عندما يثور العراق . دار العلم للملايين . بيروت (١٩٥٩) . ص ١٩١ .
- (٤٤) حسين علي عبد الله . عشائر الفرات الأوسط دراسة سياسية (١٩٢٤-١٩٤١) . اطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية الآداب . جامعة البصرة ، (١٩٩٥) . ص ١٦٤ .
- (٤٥) عبد الرزاق الحسيني . تاريخ الوزارات العراقية . ج ٤ . مطبعة العرفان . صيدا . ١٣٥٩هـ-١٩٤٠م) . ص ٥ .
- (٤٦) الجواهري ، المصدر السابق ، ص ٣٥٤ .
- (٤٧) عبد الجبار حسن الجبوري . الأحزاب والجمعيات السياسية في العراق . ١٩٠٨-١٩٥٨ . دار الحرية . بغداد . (١٩٧٧) ، ص ٧٩ .
- (٤٨) القصاب . المصدر السابق . ص ٣٠ .
- (٤٩) كان من ابرز محتويات الوثيقة هو الإخلاص للملك والمحافظة على القانون الأساسي وتنفيذ مايسنه البرلمان من قوانين ، وحل المنازعات بين العشائر ولا يجوز لأحد الاشتراك

- في الحكم دون موافقة القائمين بهذا الحلف . للتفصيل . انظر : الحسني . تاريخ الوزارات ج٤ . ص ٣٠-٣١ .
- (٥٠) أ.و.د التمرّد والغزوات في الفرات الاوسط (١٩٣٤-١٩٣٥) . الملف المرقم (٣١١/١١٢٢) . تمرد عشائري . وثيقة (١٨) . ص ٧ .
- (٥١) الحسني . تاريخ الوزارات . ج٤ . ص ٣٧ .
- (٥٢) فؤاد حسن الوكيل . جماعة الاهالي في العراق ١٩٣٢-١٩٣٧ . دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد . العراق ١٩٨٦ . ص ٣٤٩-٣٥٠ .
- (٥٣) ماريا حسن التميمي ، طبقة النخبة الافندية ونمو القومية العربية في العراق (١٩٢١-١٩٥٨) . مجلة كلية التربية الاساسية . طبع في بغداد . العدد ٦٢ . سنة ٢٠١٠ . ص ٢١٦ .
- (٥٤) انظر : فريق مزهر وظروف عمله النيابي .
- (٥٥) للتفاصيل انظر : صفاء عبد الوهاب مبارك . انقلاب عام ١٩٣٦ في العراق مهادته واحداثه وتناججه . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الاداب . جامعة بغداد . (١٩٧٣) .
- (٥٦) الحسني ، تاريخ الوزارات . ج٤ . ص ٢٧٧-٢٨٣ .
- (٥٧) أ.و.د . تمرد في الفرات الاوسط حوادث ووقائع متفرقة . الملف المرقم (د/٣/٦) . تقرير . وثيقة (٨) . ص ٥ .
- (٥٨) مجيد خدوري ومتي عقراوي . العراق الحديث . مطبعة الفهد . بغداد (١٩٣٦) ص ٦٧٩ ؛ حسين جميل . الحياة النيابية في العراق ١٩٥٢-١٩٤٦ وموقف جماعة الاهالي منها . ط١ مكتبة المثنى . العراق . بغداد ، (١٩٨٣) . ص ٥٥ .
- (٥٩) خدوري . نظام الحكم . ص ٤٩ .
- (٦٠) جميل . المصدر السابق . ص ٦٣ .
- (٦١) عباس عطية جبار . الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٢-١٩٣٩ . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الاداب . جامعة بغداد . (١٩٧٢) . ص ٣٦ .
- (٦٢) فاز في الدورة الانتخابية السادسة لعام ١٩٣٥ الى جانب فريق مزهر الفرعون نوابا عن لواء الديوانية كل من سعدون الرسن ، سودة الحسون ، شعلان الظاهر ، عبد الواحد سكر ، مزروك العواد ، محمد العبطان ، موجد الشعلان ، عبد السادة حسين ، مظهر الحاج

- صكبان . محاضر مجلس النواب ، الدورة الانتخابية السادسة لسنة (١٩٣٥) الاجتماع الاعتيادي . الجلسة الاولى في ٣ تشرين الثاني ١٩٣٥ . ص ١
- (٦٣) محاضر مجلس النواب . الدورة الانتخابية السادسة لسنة ١٩٣٥ . الاجتماع الاعتيادي . الجلسة الثامنة في ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٥ . ص ١٧
- (٦٤) محاضر مجلس النواب . الدورة الانتخابية السادسة لسنة ١٩٣٥ الاجتماع الاعتيادي . الجلسة التاسعة عشر في ١٢ كانون الثاني ١٩٣٦ . ص ٢٥٩
- (٦٥) المصدر نفسه .
- (٦٦) محاضر مجلس النواب . الدورة الانتخابية السادسة لسنة ١٩٣٥ . الاجتماع الاعتيادي . الجلسة السابعة والعشرون في ٤ شباط سنة ١٩٣٦ . ص ٤١٣
- (٦٧) المصدر نفسه .
- (٦٨) المصدر نفسه .
- (٦٩) محاضر مجلس النواب . الدورة الانتخابية السادسة لسنة ١٩٣٥ الاجتماع الاعتيادي . الجلسة الرابعة والثلاثون في ٢٣ شباط ١٩٣٦ . ص ٥٨٧
- (٧٠) المصدر نفسه .
- (٧١) محاضر مجلس النواب . الدورة الانتخابية السادسة لسنة ١٩٣٥ . الاجتماع الاعتيادي . الجلسة السادسة والثلاثون في ٢٦ شباط سنة ١٩٣٦ . ص ٦٢٨
- (٧٢) المصدر نفسه .
- (٧٣) المصدر نفسه . ص ٦٣٠
- (٧٤) محاضر مجلس النواب الدورة الانتخابية السادسة للسنوات (١٩٣٥-١٩٣٦) ، الاجتماع الاعتيادي (جلسات متفرقة) .
- (٧٥) للمزيد من التفاصيل انظر : الحسني . تاريخ الوزارات ج ٤ ص ٢١٤ ، عطية جبار . المصدر السابق . ص ٣٦-٣٥
- (٧٦) محاضر مجلس النواب . الدورة الانتخابية التاسعة لسنة ١٩٣٩ . الاجتماع الاعتيادي الجلسة الأولى في تشرين الثاني سنة ١٩٣٩ . ص ١
- (٧٧) الحسني . تاريخ الوزارات ج ٥ . ص ١٠٧

- (٧٨) محاضر مجلس النواب . الدورة الانتخابية التاسعة لسنة ١٩٣٩ الاجتماع الاعتيادي .
الجلسة التاسعة عشر في ٢٦ آذار سنة ١٩٤٠ . ص ٢٩٢ .
- (٧٩) محاضر مجلس النواب . الدورة التاسعة لسنة ١٩٤٠ . الاجتماع الاعتيادي . الجلسة الخامسة
والعشرون في ٢٤ شباط سنة ١٩٤٠ . ص ٣٦٥ .
- (٨٠) المصدر نفسه . ص ٣١٥ .
- (٨١) نص الميثاق الأطلنطي على اتفاق كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا على انه
ليس في نيتها الحصول على مطامع إقليمية وهدفها إقامة سلام دائم بعد القضاء على
النازية للمزيد من التفاصيل انظر : الحسني . تاريخ الوزارات ج ٦ ص ١٢١-١٢٢ ، محاضر
مجلس النواب . الدورة التاسعة لسنة ١٩٤٢ . الجلسة الثالثة في ١٢ تشرين الثاني سنة ١٩٤٢ .
ص ٩ .
- (٨٢) محاضر مجلس النواب . الاجتماع الاعتيادي التاسع لسنة ١٩٤٠ ، ص ٩ .
- (٨٣) د.و.ك . ملفات البلاط الملكي . الملف المرقم (ج/٣/٢) . مقررات مجلس الوزراء في
١١/١/١٩٤٣ . وثيقة (٢٧/٢٨) . ص ١٠٩٩ .
- (٨٤) توفيق السويدي . مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية . دار الكتاب
العربي . بيروت (١٩٦٩) . ص ٣٩٢ .
- (٨٥) محاضر مجلس النواب . الدورة الانتخابية التاسعة لسنوات (١٩٣٩ ، ١٩٤٠ ، ١٩٤٣) .
الاجتماع الاعتيادي (جلسات متفرقة) .
- (٨٦) مزهر الفرعون ، القضاء العشائري . ص ١ .
- (٨٧) المصدر نفسه . ص ٢ .
- (٨٨) المصدر نفسه .
- (٨٩) مجلة البلاغ . طبع في بغداد (الكاظمية) ، العدد (٩) . سنة (١٣٦٠هـ/١٩٤١م) . ص ٦ .
- (٩٠) عبد الرزاق الهلالي . قال لي هؤلاء . شركة المعرفة للنشر . بغداد . (١٩٩٠) . ص ١٧٤ .
- (٩١) مجلة المعارف . طبع في النجف . العدد (٢٣-٢٤) سنة (١٩٤١) . ص ١٥ .
- (٩٢) مجلة الغري . طبع في النجف . العدد (٧٧) سنة ٢٣ ايلول (١٩٤١) ، ص ١٣ .
- (٩٣) عباس العزاوي ، الموسوعة الشاملة ، نقلاً عن الانترنت :-

- (٩٤) مزهر الفرعون ، القضاء العشائري . ص د
- (٩٥) المصدر نفسه .
- (٩٦) المصدر نفسه .
- (٩٧) جريدة البلاد . طبع في بغداد . العدد (١٦٥٥) . سنة (١٧ صفر ١٣٦٠هـ / ١٦ آذار ١٩٤١) . ص ٩ ؛ جريدة العراق . طبع في بغداد . العدد (٥٧٦٣) . سنة (١٨ صفر ١٣٦٠هـ / ٢٠ آذار عام ١٩٤١) . ص ١٢ ؛ جريدة الرأي . طبع في بغداد . العدد (٤٤٧) . سنة (٩ نيسان ١٩٤١) . ص ٨
- (٩٨) فريق مزهر . الحقائق الناصعة . ج ١ ص ٢-٥ ، كوركيس عواد * معجم المؤلفين العراقيين . ط ١ ج ٢ (بغداد) ، ص ٤٩ ، صباح نوري المرزوك ، معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠-٢٠٠٠ . بيت الحكمة . (٢٠٠٢) . ص ١٣٤ .
- (٩٩) مزهر الفرعون . الحقائق الناصعة . ج ١ . ص ٥-١٨ .
- (١٠٠) المصدر نفسه . ج ٢ . ص ٢-٤ .
- (١٠١) علي البازركان . من مذكراته بين الناس والكتب واحاديث واطروحات . اشراف (احسان علي البازركان) . ط ١ . مطبعة الكتاب (ايران) . ١٩٩٦ . ص ١٩٥ .
- (١٠٢) ابو طيخ . سيرة وتاريخ . ص ٣٨٥ .
- (١٠٣) مزهر الفرعون . الحقائق الناصعة . ص ٢ .
- (١٠٤) المصدر نفسه .
- (١٠٥) التميمي . المصدر السابق . ج ٢ . ص ٢٣ .
- (١٠٦) مقابلة مع الشيخ صالح الفتلاوي (المصدر السابق) .

قائمة المصادر والمراجع

اولا : الوثائق غير المنشورة .

- أ - وثائق ارشيف وزارة الداخلية (ا.و.د) .
- ١- اراضي مزهر ال فرعون وأولاده الملف المرقم (٩٤٦١) .
- ٢- التمرد والغزوات في الفرات الاسط ١٩٣٤-١٩٣٥ ، الملف المرقم (٣١١/١١٢٢) .
- ٣- التمرد في الفرات الاوسط (حوادث ووقائع متفرقة) الملف المرقم (د، ٦، ٣) .

ب- ملفات دار الكتب والوثائق (د.ك.و)

٢. الاحتلال البريطاني والإدارة الملكية . الملف المرقم (١٦٢/٢٥٠) تقارير سنة ١٩١٧-١٩١٨ .

ثانيا : الوثائق المنشورة

١. محاضر مجلس النواب . الاجتماع الاعتيادي . الجلسة ١ و ٢ و ٣ و ٤ و ٥ و ٧ و ٨ لسنة ١٩٣٥ .
٢. محاضر مجلس النواب . الاجتماع الاعتيادي . الجلسة ٣٢ و ٢٤ و ٢٥ و ٢٩ و ٣٠ و ٣١ و ٣٤ و ٣٩ و ٤١ و ٤٢ و ٤٥ و ٤٦ و ٤٨ و ٥٤ لسنة ١٩٣٦ .
٣. محاضر مجلس النواب . الاجتماع الاعتيادي . الجلسة ١ و ٢ و ٣ لسنة ١٩٣٩ .
٤. محاضر مجلس النواب . الاجتماع الاعتيادي . الجلسة ٣ و ٤ و ٧ و ١١ و ١٣ و ١٦ و ١٧ و ٢٠ و ٢٣ و ٢٥ و ٢٧ و ٢٨ لسنة ١٩٤٠ .
٥. محاضر مجلس النواب . الاجتماع الاعتيادي الجلسة ١٣ لسنة ١٩٤٣ .

ثالثا : الرسائل والاطاريح الجامعية

- ١- الجابري . محمد هليل . الحركة القومية العربية في العراق ، ١٩٠٨ - ١٩١٤ . أطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية الآداب . جامعة بغداد (١٤٤٠هـ / ١٩٨٠م) .
- ٢- جبار . عباس عطية . الحياة البرلمانية في العراق ١٩٣٢ - ١٩٣٩ . رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب جامعة بغداد (١٩٧٢) .
- ٣- الجواهري ، عماد احمد عبد الصاحب . تاريخ مشكلة الأراضي في العراق ١٩١٤-١٩٣٢ . رسالة ماجستير غير منشورة كلية الآداب . جامعة بغداد ، (١٩٧٥) .
- ٤- عبد الله . حسين علي . عشائر الفرات الأوسط . دراسة سياسية ١٩٢٤ - ١٩٤١ . أطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية الآداب . جامعة البصرة (١٩٩٥) .
- ٥- مبارك . صفاء عبد الوهاب . انقلاب ١٩٣٦ في العراق ، مهاداته وحدثات نتائجه . رسالة ماجستير غير منشورة . كلية الآداب . جامعة بغداد ، (١٩٧٣) .
- ٦- النصيري . عبد الرزاق احمد . دور المجددين في الحركة الفكرية والسياسية في العراق ١٩٠٨ - ١٩٣٢ . أطروحة دكتوراه غير منشورة . كلية الآداب . جامعة بغداد (١٤١٠هـ / ١٩٩٠م) .

رابعاً: الكتب العربية

- ١- أ.س.ح كما عرفتهم . ط١ . مطبعة الراعي . النجف (١٩٣٦) .
- ٢- الامين . حسن . دائرة المعارف الإسلامية . ج١ . ط٥ . دار التعارف للمطبوعات . دمشق (١٩٩٢) .
- ٣- بطاطو حنا . الكتاب الاول . ترجمة (عفيف الزراز) . قم (١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥م) .
- ٤- البازركان . علي . من مذكراته بين الناس والكتاب وأحاديث وأطروحات . ط١ . اشرف احسان علي بازركان . مطبعة الكتاب (ايران) . ١٩٢٦ .
- ٥- بيل . جرتروود . فصول من تاريخ العراق القريب . ترجمة (جعفر الخياط) . بيروت (١٩٧١) .
- ٦- من اوراقها الشخصية (١٩١٤-١٩٢٦) . ط١ . ترجمة (نمير عباس مصطفى) . دار الفارس للنشر . بيروت (٢٠٠٢) .
- ٧- التميمي . محمد علي جعفر ، قلب الفرات الاوسط ج٢ . ط١ . مطبعة اللواء النجف (١٣٧٠هـ / ١٩٥٠م) .
- ٨- التميمي . حميد حمدان . البصرة في عهد الاحتلال البريطاني ١٩١٤-١٩٢١ . مطبعة الارشاد . بغداد (١٩٧٩) .
- ٩- جميل حسين . الحياة النيابية في العراق ١٩٢٥-١٩٢٦ موقف جماعة الاهالي منها . ط١ . مكتبة المثنى . العراق (بغداد) ١٩٨٣ .
- ١٠- الجبوري . عبد الجبار حسن . الاحزاب والجمعيات السياسية في العراق ١٩٠٨-١٩٥٨ دار الحرية . بغداد . ١٩٧٧ .
- ١١- الجبوري . كامل سلمان . مذكرات الحاج صلال الفاضل الموح من رجال الثورة العراقية ط١ . مطبعة العاني . بغداد ١٩٨٦ .
- ١٢- الحسني . عبد الرزاق . تاريخ الوزارات العراقية ج٤ و٦ . مطبعة العرفان . صيدا (١٣٥٩هـ / ١٩٤٠م) .
- ١٣- الثورة العراقية الكبرى . ط٢ . مؤسسة المحيين . (قم) ايران . عام (٢٠٠٥م) .
- ١٤- حسين محمد توفيق . عندما يثور العراق . دار العلم للملايين . بيروت (١٩٥٩) .
- ١٥- خدوري . مجيد ومتي عقراوي . العراق الحديث . مطبعة الفهد . بغداد ، ١٩٣٦ .

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٥ - العدد : ٣ - السنة : ٢٠١٢

- ١٦- نظام الحكم في العراق . ترجمة (فيصل نجم الدين الاطرقي). مطبعة المعارف . بغداد . ١٩٦٤ .
- ١٧- الساعدي . حمود . عن عشائر العراق . مكتبة النهضة . بغداد . (١٩٨٨) .
- ١٨- سعيد . امين . ثورات العرب في القرن العشرين . دار الهلال . (د-ت) .
- ١٩- السويدي . توفيق . مذكراتي نصف قرن من تاريخ العراق والقضية العربية . دار الكتاب العربي . بيروت . (١٩٦٩) .
- ٢٠- ابو طبيخ . محسن . المبادئ والرجال . تحقيق (جميل محسن ابو طبيخ) ط٢ . المؤسسة العربية للدراسات والنشر . بيروت (٢٠٠٣) .
- ٢١- ابو طبيخ . احمد كمال . السيد محسن ابو طبيخ سيرة وتاريخ . ط١ . مطبعة الزمان . بغداد (١٩٩٩) .
- ٢٢- العكام . عبد الامير هادي . الحركة الوطنية في العراق ١٩٢١-١٩٣٣ . مطبعة الاداب . النجف الاشرف . (١٩٧٥) .
- ٢٣- العزاوي . عباس . عشائر العراق . ج٣ . ط٢ . قم . شريعت (١٣٧٤هـ / ١٩٥٥م) .
- ٢٤- عواد . كور كيس . معجم المؤلفين العراقيين . ط١ . طبع في بغداد . ١٩٦٩ .
- ٢٥- آل فرعون . فريق مزهر . القضاء العشائري . تعليق (نور شمس الدين) . مطبعة النجاش . (بغداد) . (١٣٦٠هـ / ١٩٤١م) .
- ٢٦- الحقائق الناصعة في الثورة العراقية ١٩٢٠ ونتائجها ج١ و٢ . ط١ . ١٩٥٢ .
- ٢٧- القصاب . عبد العزيز . من ذكرياتي ط١ . بيروت (١٩٦٢) .
- ٢٨- كمال الدين محمد علي . مذكرات السيد محمد علي كمال الدين من رجال الثورة العراقية ١٩٢٠ . تقديم وتعليق (كامل سلمان الجبوري) . ط١ . مطبعة العاني . (١٩٨٦) .
- ٢٩- مرزوك . صباح نوري . معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ١٩٧٠-٢٠٠٠ . بيت الحكمة . بغداد . (٢٠٠٢) .
- ٣٠- الهلالي . عبد الرزاق . قال لي هؤلاء . شركة المعرفة للنشر . بغداد (١٩٩٠) .
- ٣١- الوردي . علي . لمحات اجتماعية في تاريخ العراق الحديث ج٣ و٥ . مكتبة الصدر . (قم) (إيران) ، (٢٠٠٤م) .

فريق مزهر الفرعون (١٢٩)

- ٣٢- الوكيل . فؤاد حسن . جماعة الأهالي في العراق ١٩٣٢ - ١٩٣٧ . دار الشؤون الثقافية العامة . بغداد (العراق) ١٩٨٦ .
- ٣٣- الناصري . حسين بن حاجم . العشائر العراقية . ط ٣ . مؤسسة دار مدين . البصرة . (العشار) . (١٤٣١/٢٠١٠م) .

خامسا : المجلات

- ١- لغة العرب . بغداد . الأعداد (٨ و ٦ و ٥) السنة (١٩١٢م) .
- ٢- البلاغ . النجف . العددان (٩ و ٥) . السنوات (١٩٧٣ و ١٩٤١م) .
- ٣- الغري . النجف . العدد (٧٧) السنة (١٩٤١) .
- ٤- كلية التربية الأساسية . بغداد . العدد (٦٢) . لسنة (٢٠١٠م) .
- ٥- المعارف . النجف . العدد المزدوج (٢٣-٢٤) السنة (١٩٤١م) .

سادسا : الصحف

- ١- البلاد . بغداد . العدد (١٦٥٥) . السنة (١٩٤١م) .
- ٢- الرأي . بغداد . العدد (٤٧٧) . السنة (١٩٤١م) .
- ٣- العراق . بغداد . العدد (٥٧٦٣) . السنة (١٩٤١) .
- ٤- الكرخ . بغداد . العدد (٥٥٢) . السنة (١٩٤١م) .

سابعا : مواقع الانترنت

- 1- [http / Islam port .com](http://Islamport.com) .
- 2- [http/ Alsaqq ar . kalam .com](http://Alsaqqar.kalam.com) .

ثامنا : المقابلات الشخصية

- ١- الشيخ (صالح حمود الفتلاوي) شيخ آل فتلة في أبي صخير (٢٠١١/١١/٧) .

أوروك للعلوم الإنسانية

المجلد : ٥ - العدد : ٣ - السنة : ٢٠١٢